الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

اللغة الخاصة في نشرات الأدوية

مقدمة من قبل الطالب (ة) :
عباس أماني

المشرف
د/عبد الرحمن جودي

تاريخ المناقشة 2025/06/23

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
عبد الغاني بوعمامة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسًا
عبد الرحمن جودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفًا ومقرّرًا
منى حفصي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنًا

السنة الجامعية 2024-2025

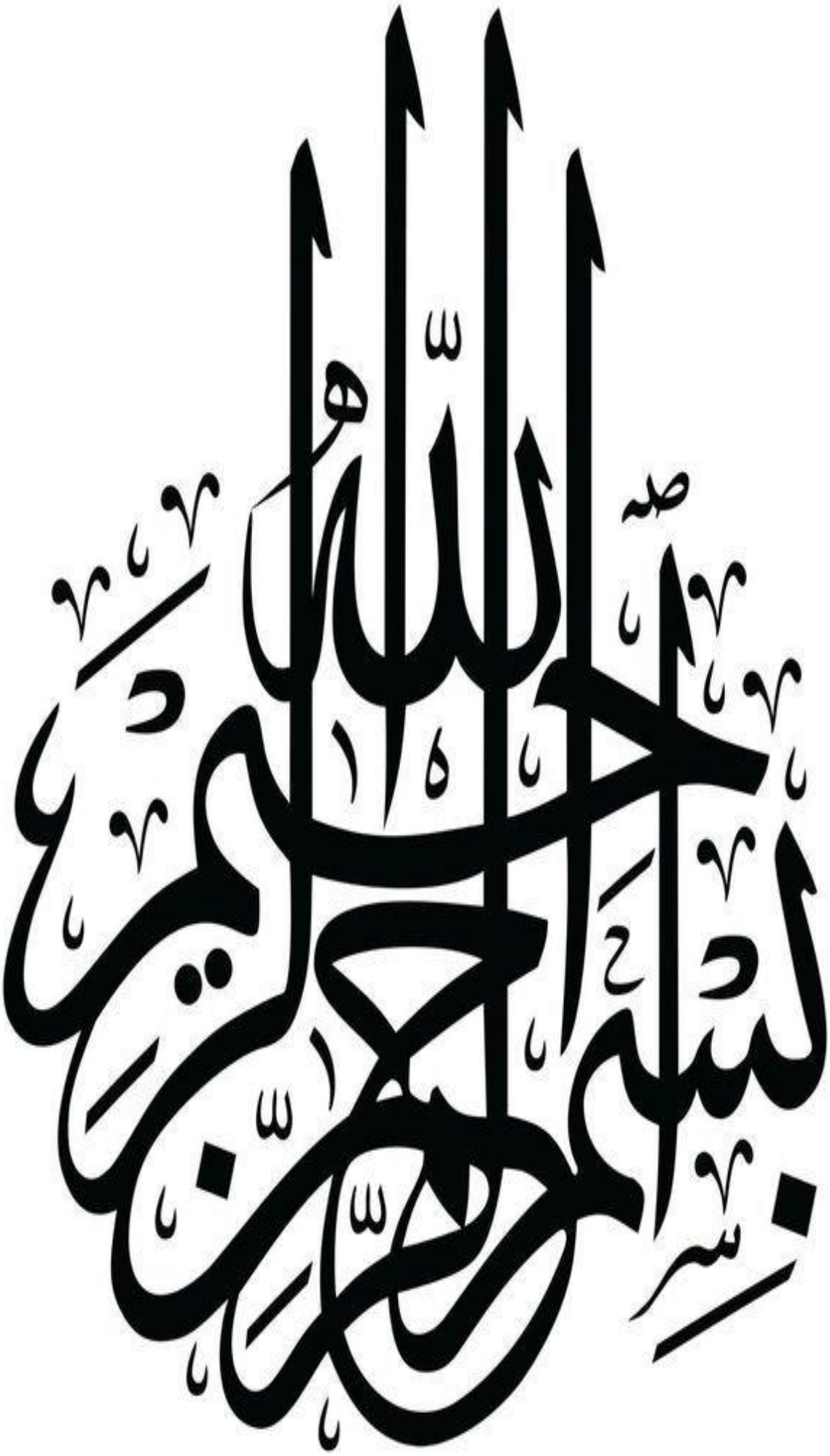
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

إلى مشرفي الفاضل،

الذي كان له الفضل الكبير، بعد الله سبحانه وتعالى، في أن يرى هذا العمل النور في أبهى حلّة، أتوجّه إليكم بوافر الشكر والتقدير.

لقد كنتم النور الذي أضاء طريقي، بتوجيهاتكم السديدة، وصبركم الكبير، وثقتكم التي منحتني القوة لأواصل حتى النهاية.

ما بذلتموه من وقت وجهد ومرافقة أكاديمية وفكرية، سيبقى محفورًا في ذاكرتي، ومصدر إلهام في مسيرتي العلمية.

وإلى أساتذتي الكرام، الذين تشرفت بالتعلّم على أيديهم،

لكل من غرس في قلبي كلمة صادقة، أو بثّ في روحي دفعة أمل، أو قدّم لي علمًا نافعًا أو نصيحة صادقة... لكم منّي كل الامتنان والتقدير.

لقد تركتم في نفسي أثرًا لا يُنسى، وما تعلمته منكم سيظل زادًا لا ينفد، ومرجعًا أستند إليه في كل خطوة قادمة بإذن الله.

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا المشوار، وبلغني لحظةً طالما انتظرتها بشوق، لحظة النجاح التي جاءت بعد تعبٍ وسهرٍ وجهدٍ متواصل.

إلى **والدي العزيز**، أول من آمن بي، وأقرب من وقف إلى جانبي، أستمدّ منك العزيمة، وأفخر بك ما حييت، فقد كنتَ السند والدافع في كل خطوة.

إلى **أمي الحبيبة**، نبع الحنان، وصاحبة الدعاء الذي لا ينقطع، كنتِ الأمان حين خفت، والنور حين أظلمت أيامي، شكرًا لحبك الذي لا يُشبهه حبّ.

إلى **إخوتي الأعزاء**: أكرم، أنيس، وعبد النور، شكرًا لكونكم دائمًا قُرب القلب، بحبكم، وضحكاتكم، ودعمكم الصادق الهادئ.

وإلى كل من ساندني من أهلي وأصدقائي، بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو لحظة صافية، لكم مني كل الامتنان والعرفان، فأنتم جزء من هذا الإنجاز.

عباس أماني

خطة البحث

العنوان
شكر وتقدير
إهداء
مقدمة
الفصل الأول: اللغة الخاصة والمصطلحات الطبية
المبحث الأول: عموميات حول اللغة الخاصة
1. تعريف اللغة الخاصة
2. خصائص اللغة الخاصة
3. أنواع اللغة الخاصة
4. المعجمية في اللغة الخاصة
المبحث الثاني: المصطلح الطبي، بنيته وأساليب ترجمته
1. مفهوم المصطلح الطبي
2. خصائص المصطلح الطبي
3. بنية المصطلح الطبي ومشاكل ترجمته
4. مشاكل ترجمة المصطلح الطبي
الفصل الثاني: الفصل التطبيقي – البنية اللغوية والتماسك النصي في نشرات الأدوية
المبحث الأول: منهجية البحث
1. منهج البحث
2. متغيرات البحث
3. أدوات البحث
4. مصادر البيانات
5. طريقة جمع البيانات
6. أسلوب تحليل البيانات
المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها
1. الأدوات اللغوية والضمائر في نشرات الدواء
2. التماسك النصي والدلالي في النصوص الطبية

3. التأثير الدلالي للمصطلحات الطبية على الفهم
المبحث الثالث: نتائج البحث ومناقشتها
تمهيد
1. تفسير النتائج على ضوء الفرضيات
الخاتمة
قائمة المصادر والمراجع
الملحقات
الجداول
الأشكال
فهرس المحتويات
الملخص

قائمة الرموز

الرمز	المعنى
ص	صفحة
م	ميلادي
هـ	هجري
ط	طبعة
ج	جزء
مج	مجلد
ع	رقم العدد ضمن المجلة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، وخصّه بنعمة اللغة، وجعلها أداةً للفكر، والتعبير، ونقل المعرفة، وجعلها قادرة على التكيّف مع حاجات الإنسان في مختلف الميادين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خير من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

تُعدّ اللغة مكوِّنًا أساسًا في حياة الإنسان، ووسيلة جوهرية لتنظيم تفاعله مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والعلمي. وقد أظهرت تطورات المعرفة الحديثة أن اللغة ليست واحدةً من حيث بنيتها وأهدافها، بل إنها تتفرّع إلى أنماط متعدّدة، من بينها ما يُعرف بـــ"اللغة الخاصة"، أي اللغة التي تنشأ في سياقات مهنية أو علمية متخصصة، وتتميّز بمعجم دقيق، وتركيب مضبوط، ووظيفة تواصلية محددة.

وفي هذا السياق، تُعدّ نشرات الأدوية نموذجًا بارزًا لهذا النوع من اللغة، إذ تمثل شكلاً من أشكال الخطاب الطبي المكتوب، وتُوجَّه إلى جمهور عريض قد لا يكون بالضرورة متخصصًا. فهي تتوسط بين المعرفة العلمية الدقيقة وضرورات التبسيط والتوصيل، الأمر الذي يجعلها غنية من حيث البنية اللغوية، والدلالة، والاستراتيجيات الخطابية. ومن هذا المنظور، فإن دراسة اللغة الخاصة في نشرات الأدوية لا تندرج فقط ضمن تحليل الخطاب الطبي، بل تتقاطع كذلك مع اللسانيات التطبيقية، باعتبارها علمًا يهتم بتوظيف المعارف اللسانية في معالجة قضايا حقيقية تتصل بالتواصل في سياق وظيفي.

طرح الإشكالية

من خلال ماسبق، يبرز الإشكال العلمي الذي حاولنا مقاربته من خلال هذا البحث، والذي يمكن تلخيصه في الإشكالية التالية:

ما الخصائص اللغوية والدلالية التي تميّز اللغة الخاصة المستعملة في نشرات الأدوية؟

ويتفرّع عن هذه الإشكالية عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

- ما طبيعة المصطلحات الطبية المستعملة في نشرات الأدوية؟ وكيف تُبنى لغويًا؟

- ما الأساليب اللسانية المعتمدة في هذه النشرات؟ وما تأثيرها على المتلقي؟
- كيف يتحقق التماسك النصي والدلالي في هذا النمط من الخطاب؟

الفرضيات

بناءً على الإشكالية والأسئلة المطروحة، نفترض ما يلي:

1. إن اللغة الخاصة في نشرات الأدوية تتسم بمعجم دقيق وبنية تركيبية مُحكمة تخضع لضوابط وظيفية.
2. المصطلحات الطبية فيها تعكس لغة علمية متخصصة تتطلب التبسيط عند توجيهها للجمهور العام.
3. يتم بناء التماسك النصي من خلال روابط لغوية محددة تراعي طبيعة المتلقي غير المختص.

المنهج المتبع

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التداولي، نظرًا لكونه المنهج الأنسب لتحليل اللغة في سياقاتها التواصلية، حيث يُعنى بدراسة العلاقة بين الملفوظات ومقاصد المتكلم، وتأثيرها في المتلقي. وقد استُخدم هذا المنهج لتحليل الخطاب الطبي كما يرد في نشرات الأدوية، لا سيما من حيث الأفعال الكلامية، وأنماط التوجيه، واستراتيجيات التأثير والإقناع، بما يساهم في الكشف عن البعد التداولي للنصوص الموجّهة لغير المختصين، وطبيعة التفاعل الضمني بين المرسل والمتلقي.

كما تم توظيف المنهج الأسلوبي، بالنظر إلى اهتمامه بتحليل الخصائص اللغوية والفنية للنصوص، ودراسة ملامح الأسلوب من ناحية التركيب والصياغة. وقد ساعد هذا المنهج في استكشاف الخصائص اللسانية المميِّزة لنشرات الأدوية، مثل بنية الجمل، استخدام الضمائر، أدوات الربط، وأساليب التماسك النصي، مما مكّن من الوقوف على السمات الأسلوبية التي تجعل هذا الخطاب الطبي مفهومًا ومؤثرًا لدى الجمهور العام.

تقسيم الدراسة

تتوزع هذه الدراسة على فصلين رئيسيين:

- **الفصل الأول (نظري) :**ويشمل تأطيرًا مفاهيميًا لمصطلح اللغة الخاصة، مع الوقوف على خصائصها وأنواعها، ثم تحليل المصطلح الطبي من حيث بنيته، وطرائق ترجمته، ومشكلاته.
- **الفصل الثاني (تطبيقي) :**يتضمن دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأدوية، من حيث بنية الأفعال، أنماط التراكيب، التماسك النصي، واستعمال الضمائر والأساليب.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الخصائص اللسانية التي تميّز اللغة الخاصة في نشرات الأدوية.
- تحليل الخطاب الطبي الموجَّه لغير المختصين، من حيث البنية والمصطلحات والاستراتيجيات.
- الإسهام في تطوير أدوات التبسيط اللغوي في الخطاب الطبي المكتوب.
- إبراز أهمية اللسانيات التطبيقية في خدمة المجتمع من خلال تسهيل التواصل الصحي.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

- التطرق إلى خطاب طبي موجه لغير المتخصصين، وهو مجال لم يُدرس كثيرًا عربيًا.
- مساهمتها في تحسين وسائل توصيل المعلومات الطبية بلغة بسيطة ودقيقة.
- دعم جهود تعريب المصطلحات الطبية وتيسير فهمها دون الإخلال بدقتها.

أسباب اختيار الموضوع

لقد دفعتنا عدة دوافع علمية إلى اختيار هذا الموضوع، منها:

- أهمية اللغة الطبية الخاصة في حياة الأفراد، خاصة في ظل ازدياد تعقيد المصطلحات الطبية.
- محدودية الدراسات اللسانية التي تناولت نشرات الأدوية بوصفها مادة تحليل لغوي وظيفي.
- تنامي الحاجة إلى تعريب الخطاب الطبي وتبسيطه بما يضمن فعالية التواصل الصحي.

• الرغبة الشخصية في الإسهام –ولو بشكل متواضع– في تحليل ظاهرة لغوية وظيفية ذات أثر اجتماعي ومعرفي ملموس.

الدراسات السابقة

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الدراسات السابقة التي شكّلت منطلقًا نظريًا:

• دراسة Jacques Dubois حول الخطاب الطبي، والتي أبرزت هيمنة الفعل المضارع في النصوص الطبية لتحقيق الحياد.

• بحث Martine Régnier الموسوم بـ : *"L'écriture médicale : entre science et efficacité"*، الذي حلّل استراتيجيات الخطاب العلمي الطبي.

• دراسة نصيرة شيهوب بعنوان :*الخطاب الطبي: الولوج إلى المفاهيم الطبية من خلال تحليل السياق*، التي ركزت على النصوص الموجهة للمختصين دون غيرهم، ما يبرز الحاجة إلى دراسة مكمّلة.

صعوبات الدراسة

ورغم الجهد المبذول في إنجاز هذه الدراسة، فقد واجهتنا عدة صعوبات، يمكن إجمالها فيما يلي:

• قلة المراجع العربية المتخصصة في اللسانيات التطبيقية الطبية، مما اضطرنا إلى الرجوع لمراجع أجنبية أصلية.

• صعوبة الوصول إلى نشرات رسمية معتمدة باللغة العربية، خاصة تلك الصادرة عن شركات أجنبية.

• تعدد أنماط الخطاب في النشرات، واختلافها حسب الدواء والشركة، مما صعّب عملية ضبط العينة.

الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

• **الحدود الزمانية :**تنحصر هذه الدراسة في النشرات الطبية التي تم إصدارها أو تداولها بين سنتي 2018 و2024، بالنظر إلى حداثة المعجم واستعمال اللغة في هذه الفترة.

- **الحدود المكانية :**اقتصرت الدراسة على نشرات أدوية مكتوبة باللغة العربية صادرة أو مترجمة في العالم العربي، مع التركيز على **نماذج** من الجزائر والسعودية ومصر باعتبارها أكثر توافرًا وتحقيقًا للتمثيل.

الفصل الأول: اللغة الخاصة والمصطلحات الطبية

المبحث الأول: عموميات حول اللغة الخاصة

1.تعريف اللغة الخاصة

2 .خصائص اللغة الخاصة

3 .أنواع اللغة الخاصة

4.المعجمية في اللغة الخاصة

المبحث الثاني: المصطلح الطبي، بنيته ومشاكل ترجمته

1. مفهوم المصطلح الطبي

2. خصائص المصطلح الطبِّي

3. بنية المصطلح الطبي

4. مشاكل ترجمة المصطلح الطبي

في ظل التطور العلمي والتقني الذي تشهده المجتمعات الحديثة، لم تعد اللغة العامة كافية لنقل المفاهيم الدقيقة والمتخصصة التي تفرضها التحولات في المجالات المعرفية والمهنية المختلفة. فقد أفرزت هذه التخصصات الحاجة إلى أنظمة لغوية فرعية تستجيب لطبيعة التواصل داخل كل مجال، مما أدى إلى نشوء ما يُعرف بـــ"اللغة الخاصة."

وتُعد اللغة الخاصة أداة فعالة في توجيه الخطاب المتخصص وتحقيق الدقة في نقل المعارف التقنية أو العلمية، إذ تكتسب خصائصها من الوظائف التي تؤديها في بيئة معينة، وتُبنى على مفردات وتراكيب تختلف عن تلك المتداولة في اللغة العامة. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المبحث إلى تحديد مفهوم اللغة الخاصة، وبيان خصائصها ووظائفها وأشكالها، مع التركيز على تمييزها عن اللغة العامة.

المبحث الأول: عموميات حول اللغة الخاصة

1.تعريف اللغة الخاصة

اللغة الخاصّة هي في مجموعها أوصاف مترادفة تحمل الدلالة نفسها وهو اختصاص اللغات في مجالات علمية مختلفة، إن اللغة المتخصصة خاضعة لنواميس و ضوابط لأنها مرتبطة بتخصص معين و مستوى محدد ،والهدف واحد وهو إيصال المعرفة بأكثر السبل إفادة: الإيجاز والدقة والوضوح. [1].

أ. مفهوم اللغة الخاصة

وصف **ابن جني** في كتابه *الخصائص* الظاهرة بقوله: "ألا ترى إلى قولهم: شمللت، وصعررت، وبيطرت، وحوقلت، ودهورت، وسلقيت؟فإن هذه كلها – وإن لم يكن بعضها من كلامهم في الأصل – ملحق عندهم بما هو من كلامهم، فلذلك استجازوا استعماله، وأجروه مجرى ما هو من كلامهم، إذ كانت **أمثلة كلامهم لا تنبو عن أمثالها، ولا تمتنع من قبولها، فصارت لذلك كأنها منها، لأن كل صناعة لا بد لها من ألفاظ تعارفها أصحابها واصطلحوا عليها**"."، مما يبرز الجانب الوظيفي لهذه اللغة. ومن خلال هذا الوصف، يتضح أن اللغة الخاصة تنبع من الحاجة العملية إلى الدقة والاختصار في نقل الأفكار ضمن مجالات محددة[2].

[1]– قلاتي ليلى، "اللغة المتخصصة ودورها في الضبط المصطلحي: قراءة في المفاهيم الأساسية"، مجلة دراسات لسانية، العدد 7، جامعة وهران 1 – أحمد بن بلة، 20 ديسمبر 2017، ص. 180-188.

[2]– ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص. تحقيق علي النجار. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، 1952. ص 106.

أضاف **فرديناند دي سوسير** بُعداً مهماً في تعريف اللغة الخاصة، مشيراً إلى أنها "نظام لغوي موجه نحو جمهور محدّد، يتّسم بالتّخصص الوظيفي ويُبنى على قواعد اللغة العامّة، لكنه يتمايز عنها في المفردات والأغراض"[1].

قدّم **ستيفن أولمان** تصوراً آخر لهذه الظاهرة، حيث رأى أن اللغة الخاصة "تعبير عن الحضارات المتخصصة، وهي أداة ضرورية للتواصل الفعّال في ميادين المعرفة المتسارعة التطور"[2].

من زاوية أخرى، عرّفت **ماريا تيريزا كابري** اللغة الخاصة على أنها "نظام تواصلي يتميّز بثلاثة عناصر جوهرية: المعجم الدّقيق، البنية المحددة، والوظيفة المتخصصة"[3]. بينما ركّز **علي القاسمي** في تعريفه على الجانب المصطلحي، مشيراً إلى أنها "مجموعة من التعبيرات المصطلحية التي تلبي احتياجات دقيقة في مجالات المعرفة، وتشمل المعاني الاصطلاحية التي تنشأ في إطار التخصص"[4].

وفيما يلي أهم التعريفات للغة الخاصة:

1. اعتبر **لوراه بيير** اللغة الخاصة وسيلة فاعلة لنقل المعلومات المعقدة بشكل يتسم بالدقة والوضوح، قائلاً إنها "نتاج طبيعي لتطور المجتمعات المهنية التي تتطلب التواصل حول موضوعات تتسم بالتخصص"[5].

2. وفقاً لـــ **جوان ساجر**، تُعرف اللغة الخاصة بأنها "تطور وظيفي للغة، يهدف إلى تحسين كفاءة التواصل بين الخبراء في مجال معين، مع الحفاظ على المعنى الدقيق للمصطلحات".[6]

3. أشار **رينيه كوكوريك** إلى أن اللغة الخاصة هي "امتداد للغة العامة، لكنها تتميز بمجموعة من السمات المعجمية والتركيبية التي تجعلها قادرة على التعبير عن التفاصيل الدقيقة في المجالات التقنية والعلمية"[7].

---

[1] – فرديناند دي سوسير . *محاضرات في علم اللسان العام* .ترجمة عبد القادر قنيني، مراجعة أحمد حبيبي. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1987. ص 94.

[2] – ستيفن أولمان .*الكلمة في اللغة* .ترجمة كامل محمد بشر. القاهرة: مكتبة الشبان، 1975. ص 88.

[3] – Cabré, Maria Teresa. "Terminologie et linguistique: la théorie des portes". *Terminologies nouvelles*, n°21, 2000, p. 12.

[4] – القاسمي علي ، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006، ص. 36.

[5] – Lerat, Pierre. *Les langues spécialisées*. Paris: Presses Universitaires de France, 1995. p. 21.

[6] - Sager, Juan C. *A Practical Course in Terminology Processing*. Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 1990. p. 55

[7] -Kocourek, René. *La langue française de la technique et de la science*. Wiesbaden: Brandestetter, 1982. p. 20

4. أما **يوك ناكاو**، فقد وصفها بأنها "لغة تتشكل عبر الزمن من خلال دمج المصطلحات الجديدة التي تنشأ في ظل التطور العلمي والتقني، مما يجعلها مرآة لتقدم المجتمع"[1].

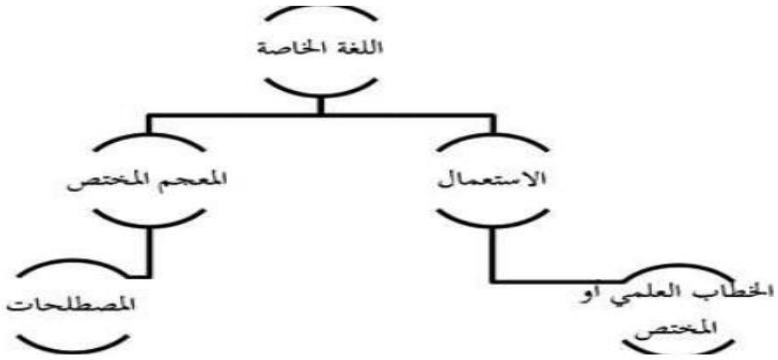

الشكل 1 : تقسيم اللغة الخاصة [2]

عند تتبّع التعريفات المتنوعة لمفهوم "اللغة الخاصة"، نلاحظ تنوعًا في الزوايا التي ركّز عليها كلّ باحث أو لغويّ، بما يعكس ثراء هذا المفهوم وتعدّد أبعاده. فقد ركّز ابن جني على الجانب الوظيفي للغة، باعتبارها أداة متخصّصة يستخدمها أهل كلّ صناعة لتلبية حاجاتهم العملية في الدّقة والاختصار، أما فرديناند دي سوسير فأبرز البُعد النظامي والتميّز الوظيفي للغة الخاصة عن اللغة العامة من حيث المفردات والأغراض، مشيرًا إلى جمهورها المحدد، وقدّم ستيفن أولمان – من جانبه– تصورًا يربط اللغة الخاصة بالتّطور الحضاري إذْ رآها أداة ضرورية للتواصل في ميادين المعرفة المتخصصة.

بينما ركّزت تيريزا كابري على السّمات البنيوية والمعجمية، محددة ثلاثة عناصر جوهرية: المعجم الدقيق، البنية المحددة، والوظيفة المتخصصة. وسار علي القاسمي في اتجاه التركيز على الجانب المصطلحي، معتبرًا أن اللغة الخاصة تتكوّن من تعبيرات مصطلحية تلبّي حاجات دقيقة في مجالات المعرفة. أما لوراه بيير، فسلّطت الضوء على قدرة اللغة الخاصة في نقل المعلومات المعقدة بدقّة ووضوح، باعتبارها نتاجًا لتطوّر المجتمعات المهنية. وفي السّياق ذاته، وصفت جوان ساجر اللغة الخاصة بأنها تطوّر وظيفي للغة، يهدف إلى تحسين كفاءة التواصل بين الخبراء. وأشار رينيه كوكوريك إلى تفرّد اللغة الخاصة من خلال سماتها المعجمية والتركيبية، ما يمنحها القدرة على التعبير عن التفاصيل الدقيقة. وأخيرًا، اعتبر يوك ناكاو أن اللغة الخاصة تعكس الطابع التطوري للمجتمع، حيث تتشكل عبر الزّمن من خلال المصطلحات التي تواكب التقدم العلمي والتقني.

[1] - Yukie, Nakao. Analyse contrastive français-japonais du discours en langue de spécialité. Thèse de doctorat, Université de Nantes, 2010. p. 89.

[2] – بريسول أحمد ،*اللسانيات العربية المقارنة*، سلسلة: دفاتر الدكتوراه في اللسانيات، رقم 2، الجزء الثاني، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب. الطبع والإخراج: دار أيب رقراق للطباعة والنشر، الرباط. 2019، ص 268.

وممّا سبق، يمكننا القول إنّ اللغة الخاصة هي نظام تواصلي متخصّص، ينبثق من اللغة العامة ويتطوّر بتأثير الحاجة الوظيفية، يتميّز بمعجم دقيق وبنية لغوية محدّدة، ويُستخدم لنقل المفاهيم والمعارف الدّقيقة ضمن مجالات مهنية أو علمية معينة.

ب. تاريخ نشوء اللغة الخاصة:

اللغة الخاصة ليست وليدة العصر **الحديث**، بل تمتدّ جذورها إلى عصور قديمة، حيث ارتبطت بنشوء التّخصصات والمهن المختلفة وتطوّرها. لقد بدأت تظهر الحاجة إلى لغة متخصصة منذ أن اتّجه الإنسان نحو تنظيم المعرفة وترسيخها ضمن مجالات دقيقة كالطّب، والفلك، والقانون، والعلوم الأخرى. ومع مرور الزّمن، أصبحت هذه اللغات جزءاً من النّظام المعرفي الذي يعكس تطوّر المجتمعات البشرية[1].

❖ **اللغة الخاصة في الحضارات القديمة:**

ظهرت أشكال أولية من اللغة الخاصّة في النّصوص الطبية والكهنوتية في الحضارات القديمة، مثل: الحضارة المصرية والبابلية، فقد كان الكهنة والممارسون الطبيون يستخدمون رموزاً ومفردات لا يستطيع عامّة الشّعب فهمها، مما يشير إلى بداية نشوء لغة خاصّة ترتبط بمهن معينة، وقد أشار **ابن جني** إلى هذه الظاهرة حين وصفها بأنها وسيلة تعبير تلبي احتياجات الجماعات ذات الاختصاصات المختلفة[2].

❖ **اللغة الخاصة في العصور الوسطى:**

شهدت اللغة الخاصة تطوراً ملحوظاً خلال العصور الوسطى، مع تطور الحركات الفكرية والعلمية في العالمين الإسلامي والأوروبي؛ ففي العالم الإسلامي: كانت المصطلحات المستخدمة في الطّب والفلسفة والرّياضيات تمثل لغة خاصة تميّزت بالدّقة والاختزال، كما هو واضح في أعمال العلماء من أمثال ابن سينا والخوارزمي. أمّا في أوروبا، فقد تطوّرت اللاتينية العلمية لتكون وسيلة التعبير عن العلوم والفلسفة، حيث أصبحت لغة خاصة بالعلماء ورجال الدين، مما عزز من تخصصها ودورها في نقل المعرفة[3].

---

[1]- ينظر: لوراه بيير، *خطاب اللغات المتخصصة* .ترجمة يوسف مقران. المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر،2019، ص 367-368 .

[2]- ينظر: ابن جني أبو الفتح عثمان ، *الخصائص، مرجع سابق*، ص. 115 .

[3]- ينظر: القويطي وردة ، "اللغة الخاصة واللغة العامة "، *مسالك التربية والتكوين*، المجلد 4، العدد 1، كلية اللغات والآداب والفنون، جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب. 2021، ص 66-69.

❖ **عصر النهضة والتنوير:**

ازدادت الحاجة إلى تطوير لغات خاصة تُستخدم في العلوم التجريبية في عصر النّهضة، ومع الثورة العلمية التي شهدتها أوروبا، أصبحت اللغة الخاصة أداة أساسية لتسهيل التّفاهم بين العلماء من مختلف المناطق، وقد أشار **ستيفن أولمان** إلى أن اللغة الخاصة في تلك الفترة أصبحت أداة للتقدم العلمي والتكنولوجي، إذ أسهمت في تنظيم الأفكار ونقلها بشكل دقيق[1].

ومنه نستطيع القول أن اللغة الخاصة لم تنشأ فجأة في العصر الحديث، بل هي ظاهرة قديمة ظهرت مع بداية التخصصات الإنسانية والمهنية. فمنذ العصور القديمة، برزت الحاجة إلى تعابير دقيقة تعبّر عن مفاهيم علمية أو دينية لا تكفي اللغة العامة لشرحها، كما نراه في النصوص الطبية والدينية لدى المصريين والبابليين. ومع تطور المعرفة في العصور الوسطى، استخدم العلماء في العالمين الإسلامي والأوروبي مصطلحات متخصصة في الطب والفلسفة والرياضيات، حتى أصبحت جزءًا من نظام لغوي خاص. واستمر هذا التطور في عصر النهضة، حيث أصبحت اللغة الخاصة أداة ضرورية لتسهيل التواصل العلمي، وهو ما جعلها تساهم بوضوح في تطور العلوم ونقل المعرفة بدقة وفعالية.

❖ **اللغة الخاصة في العصر الحديث**

مع بداية القرن التاسع عشر واستمرار الثورة الصناعية، تطوّرت اللغة الخاصة بشكل كبير لتلبية احتياجات المهن والصّناعات الحديثة، على سبيل المثال، نشأت لغات خاصّة بالمجالات الهندسية، والصناعية، والقانونية، والطبية. وبرزت أهمية اللغة الخاصّة بشكل كبير في المجالات التقنية والعلمية، كما أوضح **رينيه كوكوريك** بقوله إن ظهور اللغة الخاصة كان مرتبطاً بظهور التّخصصات الجديدة والحاجة إلى التعبير عن تفاصيل دقيقة[2].

❖ **اللغة الخاصة في عصر التكنولوجيا والمعلومات:**

أدى تطوّر التكنولوجيا وظهور الحواسيب وشبكات الاتصال في القرن العشرين وما بعده، إلى نشوء لغات خاصة أكثر تعقيداً. مثلاً، نشأت لغات البرمجة التي تمثل شكلاً من أشكال اللغة الخاصة المرتبطة بالمجال

[1] – ينظر: ستيفن أولمان، . *الكلمة في اللغة*. مرجع سابق، ص. 90 .

[2] – Kocourek, René. *La langue française de la technique et de la science*. Op cit, p. 22.

التكنولوجي. ووفقاً لما ذكرته **تيريزا كابري**، فإنّ اللغة الخاصة في العصر الحديث باتت أكثر تخصصاً ومرتبطة بالوظائف الدقيقة التي تخدمها[1].

ويمكن القول إن اللغة الخاصّة تطوّرت عبر العصور نتيجة للتفاعل بين الإنسان والمعرفة، فكلما تعمّقت المجالات المعرفية، ظهرت الحاجة إلى صياغة مصطلحات وتراكيب تُعبّر عن المفاهيم الجديدة بدقّة ووضوح. هذا التّطور يعكس التّقدّم الذي شهدته المجتمعات الإنسانية، حيث أصبحت اللغة الخاصة وسيلة لتسهيل نقل المعرفة وتحقيق التّخصص المهني.

ج. العلاقة بين اللغة العامة واللغة الخاصة:

على الرّغم من الاتفاق العام على صعوبة إيجاد معايير دقيقة تفصل بين اللغة العامة واللغة الخاصة، فإنّ الباحثين في مجال المصطلحات والمعاجم واللسانيات والترجمة يدركون أنّ هناك فروقاً واضحة بين اللغة العامة واللغة الخاصة، لكنهم يواجهون تحديات كبيرة في تحديد هذه الفروق بدقة.

❖ **تصورات مختلفة عن العلاقة بين اللغة العامة واللغة الخاصة:**

من بين التصورات التي طرحتها الباحثة **ريناتا ستيلا فالونت** (2002)، يتم تمثيل العلاقة بين اللغة العامة واللغة الخاصة في أربعة أشكال رئيسية:

- **الشكل الأول:** اللغة الخاصة ضمن اللغة العامة؛ حيث تعتبر اللغة الخاصة جزءاً من اللغة العامة، وهي مستوى من مستوياتها.
- **الشكل الثاني:** اللغة العامة جزء من اللغة الخاصة؛ باعتبار أن اللغة العامة تتكوّن من مجموعة من اللغات القطاعية، مثل اللغات التقنية أو المهنية التي تنتمي إلى مجالات محددة.
- **الشكل الثالث:** اللغتان متمايزتان؛ حيث يتمّ تمييز كلّ منهما حسب السّياق التّواصلي المختلف الذي تُستخدم فيه، فكل لغة تختصّ بمجال تواصلي معين يتطلّب أساليب ومفردات مختلفة.
- **الشكل الرابع:** وجود تقاطع بين اللغتين في منطقة معينة؛ حيث يتمّ انتقال الكلمات والمصطلحات بينهما في اتجاهين معاً، مما يعكس تداخل بعض المفردات بينهما[2].

[1] – Cabré, Maria Teresa. "Terminologie et linguistique: la théorie des portes." *Op cit*, p. 12.

[2] – Fallon, Renata Stella. (2002). *La relation entre la langue spécialisée et la langue générale*. Dar Al-Ilm, Beyrouth, p. 56-57.

وتوصّلت الباحثة إلى أنّ الأقرب إلى الصّواب هو الشّكل الأول، حيث أن اللغة العامة تتضمّن اللغة الخاصة، وهو ما يعني أن اللغة الخاصة لا توجد إلا في إطار اللغة العامة، وتشير إلى أن العلاقة بين اللغتين هي علاقة تضمين، بمعنى أن اللغة الخاصة تعتمد بشكل أ ساسي على اللغة العامة في وجودها[1].

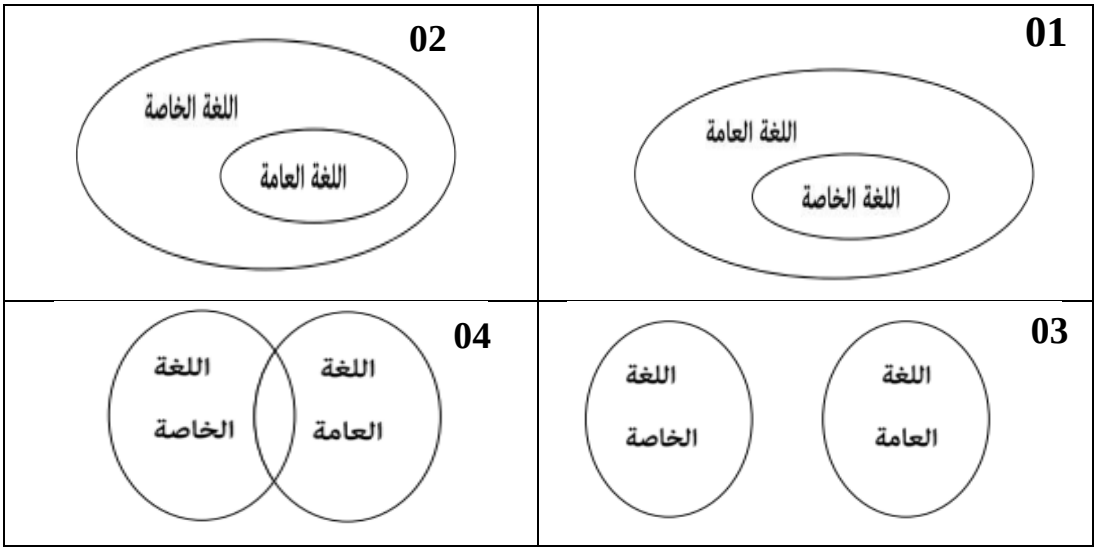

شكل 02 : علاقة اللغة العامة باللغة الخاصة [2]

❖ **المقاربة التواصلية في تحديد العلاقة:**

من وجهة نظر الباحثة، لا يمكن فهم العلاقة بين اللغة الخاصة واللغة العامة في معزل عن سياقات استخدامهما، فإذا كانت بعض الدراسات قد اعتمدت على المقاربة المعجمية لمقارنة المعجم العام بالمعاجم المتخصصة، فإن **اللغة** بشكل عام لا يمكن تحديد طريقة اشتغالها إلا في سياقات استخدامها الفعلية. ولذلك، فإن العلاقة بين اللغتين يجب أن تُحدّد في إطار تواصلي يراعي مستوى التّخصص وطبيعة الجمهور المستهدف. وفي هذا السياق، يتعيّن النّظر إلى **الخطاب المتخصّص** أو **الخطاب الخاص** الذي يتجاوز مجرّد المصطلحات ليشمل أسلوب التّواصل وأبعاد النّص المتخصّص. كما أنّ اللغة الخاصة قد تكون أداة تعبير معقدة ودقيقة، لكنها ليست محصورة فقط في الكلمات العلمية، بل تشمل السّياقات التي يتمّ فيها استخدامها [3].

[1] – Capri, Teresa Maria. *La langue spécialisée et la langue générale : Études lexicographiques*. Le Caire : Éditions Dar el fiikr, 2000, p. 57.

[2] – ينظر: بريسول أحمد ، *اللسانيات العربية المقارنة*، سلسلة: دفاتر الدكتوراه في اللسانيات، مرجع سابق، ص 273-274 .

[3] –Capri, Teresa Maria. *La langue spécialisée ,OP CIT*, p. 14.

❖ **تأثير درجة التّخصص على العلاقة:**

وفقاً للتصورات المتعدّدة، فإن العلاقة بين اللغة الخاصة واللغة المشتركة تتغير وفقاً لمستوى التخصص. فكلما زادت درجة التخصص في المجال، يقلّ حجم المفردات المشتركة بين اللغة الخاصة واللغة العامة. وهذا يعني أن المصطلحات المتخصّصة تصبح أكثر دقة وتتسم بتعقيد أكبر، مما يجعلها أكثر تقليدية بالنسبة للمتخصصين. ومن ناحية أخرى، في السّياقات الأقل تخصصاً، يمكن أن تشمل اللغة المشتركة على مفردات من اللغة الخاصة، لكن بطريقة تبسط المفاهيم لتصبح مفهومة عند الجمهور العام. وهذا يعكس تدرجاً في استخدام المصطلحات العلمية حسب درجة التخصص، مما يسهم في تحوّل بعض المفردات المتخصصة إلى مفردات شائعة في اللغة العامة[1].

❖ **التفاعل المستمر بين المعجم الخاص والمعجم المشترك:**

تتواصل اللغات الخاصة مع اللغة العامة بشكل مستمر- في المجتمع الحديث-، حيث يتم نقل بعض المصطلحات المتخصصة إلى اللغة العامة، سواء عبر الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى في السياقات اليومية. هذا التفاعل المستمر بين اللغتين يعزّز التبادل بين المعجم الخاص والمعجم المشترك، ويؤدي إلى تعديل المفردات وتكييفها مع السياقات الجديدة. هذا التبادل لا يتم في اتجاه واحد فقط، بل يتحرك بين المعجمين في الاتجاهين معاً، مما يُغني المعجمين ويتيح للغة العامة التكيف مع التطورات العلمية والتقنية[2].

من خلال دراسة العلاقة بين اللغة الخاصة واللغة العامة، نجد أن هذه العلاقة ليست ثابتة أو مستقرة، فهي تخضع للمستوى التواصلي والمقام الذي يتم فيه استخدام اللغة. على سبيل المثال، في مستوى التخصص العالي، تهيمن مصطلحات التّخصص على اللغة العامة، بينما في المستوى المنخفض، تتضمّن اللغة العامة بعضاً من المفردات المتخصصة. وتؤكد **ماريا تيريزا كابري** على أن **التواصل المتخصص** ليس شكلاً تواصلياً مستقلاً

[1] -Sagri Maria Teresa. (1990). *La langue spécialisée et la communication générale*. Éditions des Sciences humaines, Paris, p. 75.

[2] -Yaïk, Nakao. (2010). *L'évolution des langues spécialisées dans la société moderne*. Éditions de la Culture, Tokyo, p. 40.

تماماً عن التواصل العام، كما أن المعرفة المتخصصة ليست موحدة أو مفصولة تماماً عن المعرفة العامة، بل هي تتفاعل معها في جميع الوضعيات التواصلية[1].

2 .خصائص اللغة الخاصة:

على الرغم من اشتراك اللغة الخاصة مع اللغة العامة في بعض الخصائص، إلا أنها تنفرد عنها بجملة من السّمات الجوهرية، من بينها الدّقة المصطلحية، والتقيّد الدلالي، والانغلاق التداولي داخل أطر معرفية معينة، ويمكننا الإشارة إلى بعض الخصائص فيما يلي:

♦ محدودية المعجم:

من الخصائص الرئيسة التي تميز اللغة الخاصة هي محدودية معجمها؛ فاللغة الخاصة تحتوي على مجموعة محدودة من المصطلحات التي هي أساسًا مرتبطة بمجالات علمية أو تقنية محدّدة، ويتسم معجم اللغة العامة بالاتساع والشمولية ليشمل جميع مجالات الحياة، بينما تقتصر اللغة الخاصة على عدد قليل من الكلمات التي تلعب دورًا حيويًا في التعبير عن مفاهيم متخصصة. على سبيل المثال، إذا قارنا معجم "لسان العرب" الذي يحتوي على نحو مئتي ألف مادة مع معجم مصطلحات تقانة الأغذية الذي يشتمل على حوالي ثلاثين ألفًا وستمائة مصطلح، نلاحظ أن المعجم الأخير لا يتجاوز هذا الرقم رغم كونه معجمًا متخصصًا. وفي هذا السياق، نجد أن المعجم الخاص يتجدّد بشكل مستمر ليواكب التغيرات العلمية والتقنية ويشمل مصطلحات جديدة تظهر في فترات زمنية قصيرة. ويشمل معجم اللغة الخاصة أيضًا وحدات غير لسانية مثل الرموز أو الأشكال الخاصة التي تساعد في توضيح المعاني الدقيقة للمصطلحات [2].

♦ أحادية الدلالة:

في اللغة الخاصة، يُعمل على تقليص ظاهرة التعدد الدلالي للكلمات بهدف تحقيق أعلى درجات الدّقة في استخدام المصطلحات وضبط معانيها، ويظهر ذلك بوضوح في الحقول العلمية الدقيقة، كالرياضيات أو الطب، حيث تتسم المصطلحات غالبًا بدلالة واحدة محددة لا تحتمل التأويل. في المقابل، لا يزال التّعدّد المصطلحي يشكّل تحديًا في السّياق العربي، ويُعدّ من أبرز الإشكالات التي تواجه الباحثين والمصطلحيين. ويعود هذا

[1] -Capri, Teresa Maria. (2000). La communication spécialisée et la connaissance générale : relation et interaction. Éditions Dar al-Fikr, Le Caire, p. 14.

[2] -ينظر: لوم ماري كلود .*اللغة الخاصة: دراسة في أبعادها المعرفية واللغوية* .دار النشر، باريس، 2011، ص. 45-46.

التعدد، في الغالب، إلى غياب آليات موحدة لاعتماد المصطلحات أو نقص في التنسيق المؤسساتي لتقنينها، الأمر الذي ينعكس سلبًا على وضوح المفاهيم ويُسهم في خلق التباس حتى بين المختصين في المجال[1].

- **الموضوعية:**

ترتبط اللغة الخاصة في العلوم الطبيعية والتطبيقية بواقع موضوعي يمكن قياسه أو التّحقّق منه، حيث تُستخدم مصطلحات دقيقة لتوصيف الظواهر الفيزيائية والهندسية على نحو قابل للتجربة والتكرار، كما هو الحال في الفيزياء أو الهندسة. في المقابل، تواجه اللغة الخاصة في العلوم الإنسانية تحديات أكبر في تحقيق المستوى نفسه من الموضوعية، نظرًا للطابع التفسيري الذي يميّز العديد من مفاهيمها، كما في الفلسفة وعلم الاجتماع. ويُعزى ذلك إلى أن هذه المفاهيم غالبًا ما تنطوي على أبعاد ذاتية ومعيارية، مما يجعل ضبط المصطلحات فيها أقل صرامة مقارنة بالعلوم الدقيقة[2].

- **الاقتصاد:**

تعتمد اللغة العلمية مبدأ الاقتصاد اللغوي، من خلال السعي إلى نقل المفاهيم المعقدّة بأقل عدد ممكن من الكلمات، مع تجنّب الإطناب أو الإفراط في التفاصيل. ويتجلّى هذا التوجه في اختزال العبارات الطويلة إلى صيغ مختصرة، وتفضيل استخدام المصطلحات المفردة الواضحة على التركيبات اللغوية المعقدة. في المجال الطبي، على سبيل المثال، تُستخدم ألفاظ مثل "سكري" أو "ضغط الدم" بدلًا من تعبيرات مطوّلة قد تؤدي إلى غموض أو إرباك. ويسهم هذا النهج في تعزيز دقة التعبير وسرعة نقل المعلومة، مما يدعم الكفاءة التواصلية في البيئات العلمية والمهن[3].

- **البساطة والوضوح:**

يقتضي الخطاب العلمي وضوحًا تامًا في التعبير عن المفاهيم، بما يقلل من احتمالات الغموض أو التأويل المتعدد. ولهذا، تعتمد اللغة الخاصة على بُنى لغوية بسيطة ومباشرة، سواء على مستوى المفردات أم التراكيب النحوية، مما يسهّل على المتخصصين فهم المحتوى بسرعة ودقة. وتُجنَّب في هذه اللغة أية أشكال من الغموض الدلالي أو الأساليب البلاغية التي قد تُربك المتلقي أو تشتت انتباهه عن المعنى المقصود[4].

---

[1]-ينظر: القاسمي علي .*علم المصطلح* .مركز دراسات المصطلحات العربية، بيروت، 2004، ص. 67.

[2]- ينظر: القاسمي علي .*علم المصطلح*، مرجع سابق، ص.68 .

[3]- لوم ماري كلود .*اللغة الخاصة: دراسة في أبعادها المعرفية واللغوية* .مرجع سابق، ص. 46.

[4]- ينظر: القاسمي علي .*علم المصطلح*، مرجع سابق، ص.68 .

♦ **السياق التواصلي الخاص:**

تُوجَّه اللغة الخاصة إلى جمهور متخصّص يتقاسم مع المتحدث أو الكاتب المرجعية المعرفية نفسها، مما يجعل فهم المصطلحات مشروطًا بالانتماء إلى المجال العلمي المعني. فعلى سبيل المثال، لا يُتوقّع من غير المختصين في الطب الإلمام بمفاهيم مثل "الأورام الحميدة" أو "التفاعل الخلوي"، نظرًا لتعقيدها وارتباطها بسياقات علمية دقيقة. وبذلك، تُستخدم اللغة الخاصة في أطر تداولية مغلقة نسبيًا، حيث يُفترض أن يكون المتلقي قادرًا على تفسير المصطلحات وفقًا لمعايير معرفية مشتركة، وهو ما يعزز فعالية التواصل ودقته داخل المجتمعات العلمية أو المهنية[1].

3 .أنواع اللغة الخاصة:

تتعدّد أنواع اللغة الخاصة، ويتفاوت استخدام كلّ نوع منها تبعًا للمجالات التي تُستخدم فيها. ومن أبرز هذه الأنواع التي تبرز في العصر الحديث: اللغة العلمية، اللغة التقنية، واللغة الطبية. وكل نوع من هذه الأنواع يمثّل أداة تواصل متخصصة بين الخبراء، وتسهم في بناء معرفة دقيقة وراسخة في تلك المجالات[2]:

أ. اللغة العلمية:

اللغة العلمية هي لغة تتّسم بالدّقة والوضوح، تهدف إلى عرض الأفكار والنتائج العلمية بطريقة بعيدة عن الغموض أو اللبس، وتعتمد في أساسها على المصطلحات العلمية التي تحمِل دلالة محدّدة وواضحة. كما يشير "ابن خلدون" في مقدمته إلى أهمية الدّقة في التعبير الذي لا يقبل التأويل، وهو ما يعكس حاجة العلم إلى لغة تكون أكثر صرامة ووضوحًا لتحقيق الفهم الكامل للمفاهيم المعقدة.

من أبرز خصائص اللغة العلمية:

- **الدّقة والوضوح:** حيث يُفترض أن تكون الكلمات المستخدمة تحمل مدلولات دقيقة لا تحتمل أي تأويل أو لبس. وهذه الدقة هي التي تميز اللغة العلمية من اللغة الأدبية، التي تتسم أحيانًا بالرمزية والإيحاءات.
- **التجريد:** إذ لا تحتوي اللغة العلمية على أي عناصر بلاغية أو جمالية قد تشتت القارئ أو تعقد الفهم.

[1]- ينظر: القاسمي علي .*علم المصطلح*، مرجع سابق، ص.68 .

[2]-ينظر: قلاتي ليلى .*اللغة المتخصصة ودورها الفعال في الضبط المصطلحي: قراءة في المفاهيم الأساسية* .مرجع سابق، ص. 104-105.

- **التنظيم المنهجي:** تتميز اللغة العلمية بالتسلسل المنطقي للأفكار والنتائج، وهو ما يسهم في بناء المعرفة بشكل متسلسل وقابل للفهم بسهولة.

وفي هذا السياق، نرى أن اللغة العلمية تجد تطبيقاتها في الأدبيات العلمية، والبحوث الأكاديمية، والمقالات العلمية، حيث يكون الهدف هو تبادل المعرفة بشكل يسمح للمتخصصين بالاستفادة منها وتطويرها بشكل مستمر، دون أن يتداخل مع أية عناصر أدبية قد تؤثر في الموضوعية[1].

ب. اللغة التقنية:

اللغة التقنية هي نوع آخر من أنواع اللغة الخاصة، ويُعنى هذا النوع باستخدام مصطلحات تقنية متخصصة تتعلق بالأدوات والآلات والعمليات التي تُستخدم في تطبيقات عملية. تتسم هذه اللغة بالاختصار والتركيز على نقل المعلومات التقنية بدقة وبسرعة، وهي جزء لا يتجزأ من التقدم في مجالات متعددة مثل البرمجة، والهندسة، وتكنولوجيا المعلومات. كما يقول "**طه حسين**" في كتابه *"في الأدب الجاهلي"*: "اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل بل هي أداة تعبير فكري"، مما يعكس أهمية اللغة التقنية كأداة لتعبير واضح ودقيق في مجالات متسارعة النّمو.

من أبرز خصائص اللغة التقنية:

- **المصطلحات المتخصصة:** التي تقتصر دلالتها على المجال التقني فقط، مثل مصطلحات "البرمجة" و"الذكاء الاصطناعي"، وهي مصطلحات تحمل معاني دقيقة في السياقات التقنية.
- **التحديث المستمر:** حيث إن اللغة التقنية تتجدّد باستمرار لتواكب التطور السريع في مجال التكنولوجيا، مما يفرض على المتخصصين متابعة هذه اللغة لنكون قادرين على فهم الأدوات والمفاهيم الجديدة[2].

يمكن أن نجد استخدامات اللغة التقنية في مجالات تصميم المواقع الإلكترونية، تطوير البرمجيات، أو إدارة الشبكات، حيث تلعب هذه اللغة دورًا محوريًا في نقل المعلومات التقنية بأسلوب دقيق ومباشر.

ج. اللغة الطبية:

[1]– ينظر: ختو فضيلة، اللغة التخصصية والمصطلحية، مرجع سابق، ص 164-168 .

[2]– دحماني أحمد، هيشور فاطمة .*المصطلحية ولغات التخصص: مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظائفية* .مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد 02، عدد 02، ، رقم العدد التسلسلي 05، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – الجزائر، 2020،ص. 69-79.

اللغة الطبية هي إحدى أبرز صور اللغة الخاصة، وهي اللغة التي يستخدمها الأطباء والمختصون في مجال الصحة لتوصيل المعلومات المتعلقة بالأمراض والعلاجات والإجراءات الطبية. هذه اللغة لا تتحمل الخطأ أو اللبس؛ حيث إن أي استخدام غير دقيق للمصطلحات قد يؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها، مما يجعلها تتميز من باقي اللغات الخاصة بدقة لا يمكن التهاون فيها. يقول الأديب الفرنسي "غوستاف فلوبير" في أحد مؤلفاته: "اللغة أداة للمعرفة، فكلّ كلمة تحمل خلفها تاريخًا ومعنى"، وهذا ما ينسحب بشكل واضح على اللغة الطبية، التي كل كلمة فيها يجب أن تحمل دلالة واضحة ومحددة.

من أبرز خصائص اللغة الطبية:

- **الدقة :** يجب أن يكون لكلّ مصطلح طبيّ دلالة واحدة وواضحة، فكلّ مصطلح يستخدم في التّشخيص والعلاج يجب أن يكون خاليًا من أيّ غموض أو تأويل.
- **الاختصار:** كما نلاحظ في استخدام الاختصارات الطبية مثل ECG (التخطيط الكهربائي للقلب) و IRM(التصوير بالرنين المغناطيسي)، إذْ تُسهم هذه الاختصارات في تسريع عملية التواصل بين المتخصصين.
- **التبسيط للمريض:** رغم الدقة التي تتسم بها هذه اللغة، إلا أن الأطباء يضطرون أحيانًا إلى تبسيط الشرح للمريض لضمان فهمه السليم للتشخيص أو العلاج.

تُوظّف اللغة الخاصة في المجالات الطبية داخل بيئات متخصصة مثل المستشفيات، العيادات، ومراكز البحث العلمي، حيث تُعتمد لنقل معلومات دقيقة تتعلق بالعلاجات، الأعراض، والنتائج السريرية[1] .

[1] – Hutchinson Tom , Waters, Alan. (1987). L'anglais à des fins médicales. Cambridge University Press, p. 187.

4.المعجمية في اللغة الخاصة:

أ. تعريف المعجمية في اللغة الخاصة:

المعجمية في اللغة الخاصة تشير إلى مجموعة المصطلحات والمفردات التي تتشكّل في مجالات معينة من المعرفة، والتي تكون دقيقة ومتخصصة. المصطلح الخاص لا يُستخدم بشكل عام في اللغة اليومية بل يتمّ توظيفه في سياقات محدّدة ترتبط بعلم أو حقل معرفي معين. وتُعدّ المعجمية الخاصة جزءًا أساسيًا من بنية اللغات العلمية والفنية، حيث تُستَخدم هذه المصطلحات للتعبير عن مفاهيم دقيقة تحتاج إلى تعريفات خاصة لتجنب الالتباس.

من خلال هذه المعجمية، يتمكّن الأفراد المتخصصون في مجال معين من التواصل بشكل أكثر دقة وفعالية، حيث تسهم المصطلحات في اختصار مفاهيم معقدة في كلمات قليلة. هذا يشمل مجالات مثل الطب، الهندسة، الرياضيات، والاقتصاد، التي تتطلب مفردات محددة لا تُستخدم إلا في سياقات علمية[1].

المعجمية الخاصة تشكل أداة ضرورية للباحثين والمهنيين الذين يتعاملون مع مفاهيم علمية دقيقة، حيث تسهل هذه المصطلحات عملية التواصل بين أفراد المجتمع العلمي، مما يُسهم في بناء قواعد معرفية واضحة وموحدة. وعليه، فإن أي تطور في المعجمية الخاصة يتطلب تحديثًا دوريًا للمصطلحات المعتمدة، خاصة في ظل التقدم المستمر في العلوم والتكنولوجيا[2].

ب. أهمية المعجمية المتخصصة في التوحيد المصطلحي:

غالبًا ما تُستخدم مصطلحات في أكثر من مجال معرفي، مما يؤدي إلى تفاوت في المعاني وتعدد في تفسيرات المفاهيم. وفي بعض الأحيان، قد يُستعمل المصطلح نفسه في مجالات مختلفة بطرق قد لا تتناسب مع المعنى الأصلي له. لذلك، فإن وجود معاجم متخصّصة يساعد في توحيد هذه المصطلحات ويقلل من الغموض أو التضارب في استخدامها. على سبيل المثال، قد تستخدم كلمة "نظام" في مجالات عديدة مثل الهندسة والاقتصاد وعلم الحاسوب، ولكن معانيها تتباين وفقًا للسياق الذي ترد فيه[3].

كما أن غياب التنظيم الدقيق لمصطلحات المجالات العلمية قد يؤدي إلى فوضى معرفية، فيواجه المتخصصون صعوبة في توظيف المصطلحات بالشكل الصحيح. ولتجنب هذه المشاكل، كانت هناك محاولات

---

[1]– بوشحدان الشريف ، "مشكلات المصطلح العلمي العربي ولغات التخصص"، مجلة التواصل في اللغات والآداب، جامعة باجي مختار عنابة، العدد 29، مارس 2013،ص128 .

[2]– دودري جاد وحيد ، المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق: برامكة، ط. 1, 2010, ص. 9.

[3]– الصوفي عبد الله ، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية، دار طلاس للنشر، دمشق، ط. 1, 1982, ص. 232.

مستمرة لتوحيد المصطلحات من خلال إقامة معاجم خاصة بكل مجال، حيث يتم تحديد معنى كل مصطلح بشكل دقيق ومن ثم إدراجه ضمن معجم متخصص يمكن للباحثين والممارسين الرجوع إليه. هذا يساعد على تعزيز فهم المصطلحات بشكل موحّد ويعزّز من قدرتهم على نقل المعرفة بطريقة دقيقة ومفهومة، سواء أكان ذلك في التعليم أم في البحث العلمي[1].

أي يمكننا القول أن من بين أهم التحديات التي تواجه اللغة الخاصة هو استخدام المصطلحات ذاتها في أكثر من مجال علمي، مما يؤدي إلى اختلاف في المعنى وتعدد في التفسيرات. فقد نجد أن الكلمة الواحدة، مثل "نظام"، تُستعمل في الهندسة والاقتصاد وعلوم الحاسوب، لكن دلالاتها تختلف بحسب السياق. هذا التفاوت قد يسبب لبسًا وغموضًا في الفهم، خصوصًا عند المتلقين غير المتخصصين. ولهذا ظهرت الحاجة إلى معاجم متخصصة تعمل على ضبط المصطلحات وتحديد معانيها بدقة داخل كل مجال معرفي. فالمعجم المتخصص لا يكتفي بالتعريف، بل يسهم في توحيد المفاهيم بين الباحثين، مما يساعد على التواصل العلمي السليم ويمنع الفوضى المفاهيمية في البحوث والتعليم.

ج. تطور المعجمية المتخصصة في اللغة العربية:

اهتم العرب بتطوير المعاجم الخاصة التي تغطي المجالات المعرفية المختلفة منذ العصور الإسلامية الأولى، ففي بداية الأمر، كانت المعاجم العربية تركز على التفسير اللغوي للألفاظ والمفردات التي كانت تُستخدم في القرآن الكريم والحديث الشريف. لكن مع مرور الزمن وتوسعت مختلف الحقول المعرفية، وبدأ العلماء العرب في تطوير معاجم متخصصة في مجالات مثل: الطبّ والفلك والفلسفة والرياضيات، حيث كان الهدف الرئيسي هو توفير تفسير دقيق للمصطلحات العلمية التي لم تكن موجودة في اللغة العربية آنذاك[2].

ومع التقدم في العصر الحديث، ظهرت الحاجة إلى معاجم متخصصة في مجالات جديدة مثل التكنولوجيا والاقتصاد والعلوم السياسية. كما أن العديد من المؤسسات العلمية في الدول العربية قد أسست مراكز لتوحيد المصطلحات العلمية في مختلف المجالات، بهدف تمكين اللغة العربية من استيعاب المصطلحات الحديثة وجعلها لغة علمية قادرة على التعامل مع التطورات التقنية والعلمية[3].

---

[1]– القاسمي علي ، علم اللغة وصناعة المعاجم، منشورات جامعة الملك سعود بالرياض، السعودية، ط. 2, 1991, ص. 22.

[2]– بن مراد إبراهيم ، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط. 1, 1993, ص. 80.

[3]– حجازي محمود فهمي ، مدخل إلى علم اللغة، مجالات واتجاهات، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط. 2, 2002, ص. 190.

المبحث الثاني: المصطلح الطبي، بنيته وأساليب ترجمته

1. مفهوم المصطلح الطبي:

تتميز المفردات الطبية من المفردات العامة بأنها تعبّر عن مفاهيم معقدّة تخص المجال الطبي، وتتناول جسم الإنسان وآليات عمله المتشابكة التي يصعب فهمها على الأشخاص غير المتخصصين. المصطلحات الطبية تندرج ضمن حقول مصطلحية دقيقة يتم تحديدها وتنظيمها لتكون ملائمة لكل تخصص طبي أو فرعي، وذلك بهدف ضمان التواصل الصحيح بين الأطباء والمختصين في هذا المجال. يُعرف الحقل المصطلحي بأنه مجموعة المصطلحات التي ترتبط بمجال معين أو تخصص علمي أو مهني، ويشمل عملية تحديد المصطلحات وتعريف مفاهيمها وتنظيمها بناءً على تخصصاتها، على سبيل المثال، يمكن توضيح الحقل المصطلحي لتخصص "طب القلب" (Cardiologie) كالتالي:

- **طب القلب :(Cardiologie)** هو فرع من فروع الطب الذي يدرس الأمراض المتعلقة بالقلب والشرايين.
- **طب القلب عند الأطفال :(Cardiologie pédiatrique)** تخصص فرعي يعنى بأمراض القلب لدى الأطفال.
- **طب الأوردة :(Phlébologie)** تخصص فرعي يدرس أمراض الأوردة.
- **طب الأوعية الدموية :(Angiologie)** يركز على دراسة الأمراض التي تصيب الأوعية الدموية، مثل التهابات الأوعية (Artérite) وتعدد الأوعية (Anévrisme) ...[1].

فالمصطلح الطبي هو كلمة أو تعبير خاص بالطب يصف جسم الإنسان وأجهزته وخصائصه وأمراضه. هذه المصطلحات يتمّ الاتفاق عليها دوليًا من أجل نقل المعنى الدّقيق وتسهيل التواصل بين العاملين في الحقل الطبي مهما اختلفت لغاتهم أو جنسياتهم. وعلى الرغم من أن هذه المصطلحات لا تُستخدم في الحديث اليومي بين الناس، فإنّ بعضها قد ينتقل إلى اللغة العامة ليُستخدم في بعض الأوساط الاجتماعية.

وتعود أصول معظم المصطلحات الطبية إلى اللغتين اللاتينية والإغريقية القديمة، بالإضافة إلى اللغات الحديثة مثل: الفرنسية والإنجليزية والألمانية... لذلك، يصعب فهم المصطلحات الطبية بشكل دقيق إلا بعد

[1]– ينظر: القاسمي علي ، معجم مفردات علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، عدد،22 ،1984 ص.212.

تفكيكها وتحليل مكوناتها. وتتكوّن معظم المصطلحات الطبية من جذر أساسي، إضافة إلى سابِقة تُضاف في البداية ولاحِقة في النهاية، وغالبًا ما يتمّ استخدام حرف وصل لربط الجذر مع السّابِقة أو اللاحِقة[1].

- أمثلة المصطلحات الطبية:

- **علم القلب :(Cardiologie)** يتكوّن من جذر "Cardio-" (القلب) ولاحقة "Logie-" (علم).
- **تخطيط القلب :(Electrocardiogramme - ECG)** يتكوّن من جذر "Electro-" (الكهرباء) و "cardio-"(القلب) و "gramme-" (الرسم البياني).
- **تصفية الدّم :(Hémodialyse)** يتكوّن من جذر "Hemo-" (الدم) و "Dialyse" (التّصفية)[2].

2.خصائص المصطلح الطبِّي:

يتميّز المصطلح الطبّي بعدد من الخصائص التي تُفرده عن المصطلحات العلمية الأخرى، حيث إن هذه الخصائص تسهم في تعزيز فعالية المصطلحات في المجال الطبي وتُسهم في ضمان التواصل الدقيق بين المتخصصين. في هذا السياق، يتعين على المصطلح الطبّي أن يستوفي مجموعة من المعايير التي تضمن وضوحه ودقته، من أبرزها: التوحيد، التقييس، التشفير، المقبولية، الاقتصاد اللغوي، والتهجين.

أ . التوحيد: التوحيد هو أحد الخصائص الجوهرية التي يجب أن يتميّز بها المصطلح الطبّي. يشير التوحيد إلى أن المصطلح الواحد يجب أن يعبر عن مفهوم واحد واضح ودقيق، مما يضمن التفاهم بين المتخصصين في المجال الطبي. تَحقيق هذا التوحيد يهدف إلى تجنب الاضطراب المفهومي وخلط المصطلحات، حيث لا يجوز أن تتعدد دلالة المصطلح (polysémie) في المجال الطبّي، بل ينبغي أن يكون لكل مصطلح دلالة أحادية (monosémie).وبالتالي، يُعدّ التوحيد أساسيًا لضمان تواصل دقيق بين الأطباء والمتخصصين في الطّب في جميع أنحاء العالم[3].

---

[1]- ينظر:كرزابي فادية. "المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة." رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم إنجليزية، 2023/2022، ص. 103.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 104 .

[3]- ينظر: القاسمي علي ، معجم مفردات علم المصطلح، مرجع سابق، ص.212.

ب **.التقييس:** التقييس في المصطلح الطبّي يشير إلى المعايير والقوانين التي تتبعها اللغة في توليد المصطلحات الطبية، مثل الاشتقاق، والتركيب، واستخدام المفردات الموروثة من التراث. ويعكس التقييس النظام الذي يعمل وفقه الباحثون والمتخصصون في الطب في صياغة المصطلحات الطبية بشكل يضمن تماسك المصطلحات وتوافقيتها مع مبادئ علمية متعارف عليها. بالإضافة إلى ذلك، فإن التقييس يعزّز فهم المصطلحات الطبية ويضمن استخدامها بطريقة موحدة على المستوى العالمي[1].

ج **.التشفير:**التشفير يعني أن المصطلح الطبّي يُستخدم كأداة تواصل مشفّرة بين المتخصصين في المجال الطبي، مثل الأطباء والصيادلة والمختصين في صناعة الأدوية. تعتبر هذه الخاصية إحدى السمات التي تميز المصطلحات الطبية، حيث يتم استخدام المصطلحات بشكل يفهمه المتخصصون فقط، مما يجعل من الصعب على غير المتخصصين فهم هذه المصطلحات. ويعكس التشفير الطابع الفني للمصطلح الطبي، ويُعد هذا الاختصاص المتخصص أحد العوامل التي تجعل المصطلح الطبّي يبدو معقدًا أو غامضًا لغير المتخصصين[2].

د **.المقبولية:** المقبولية تعني أن المصطلح الطبي يجب أن يحترم القواعد النحوية والتركيبية للغة التي يُستخدم فيها. وتنقسم المقبولية إلى نوعين:

- **المقبولية النّحوية:** حيث يجب أن يتماشى المصطلح مع القواعد النحوية للغة ولا يمثل أي انحراف عن الأسلوب اللغوي المتعارف عليه.
- **المقبولية الدلالية:** يعني أن المصطلح يجب أن يعبر عن المعنى العلمي الحقيقي، أي أن المصطلح يعكس المفهوم بدقّة دون أي لبس أو غموض. وتكون قابليّة المصطلحات الطبية للقبول بين المختصين شرطًا أساسيًا لاستمرار استخدامها وانتشارها[3].

ه **.الاقتصاد اللغوي:** الاقتصاد اللغوي هو سمة مميزة للمصطلح الطبّي، ويعني القدرة على إيصال المعاني المعقدة بأقل عدد من الكلمات والعبارات. ومن أبرز مظاهر الاقتصاد اللغوي:

---

[1]- ينظر :كرزابيفادية. "المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة." مرجع سابق، ص. 104 .

[2]- المرجع نفسه

[3]- ينظر:كرزابي فادية"المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة." مرجع سابق، ص. 104 .

- **المختصرات:** مثل استخدام الحروف الأولى من الكلمات لتكوين مصطلحات مختصرة. على سبيل المثال: "ASP" تعني "Abdomen sans préparation" و"IRM" تعني "Imagerie par résonance magnétique".
- **التسميات الأوائلية:** وهي اختصارات كلمات تُستخدم لتوفير الوقت وتعزيز الفعالية في التواصل بين المختصين.
- **الحذف والاختزال:** الذي يتم عبر تقليص العبارات المعقدة إلى مصطلحات أبسط وأكثر إيجازًا[1].

3 . بنية المصطلح الطبي ومشاكل ترجمته

1.3 بنية المصطلح الطبي:

تتشكل المصطلحات الطبية من بنيات لغوية دقيقة، لا تُفهم على حقيقتها إلا في إطارها الوظيفي المتخصص. وتكمن أهمية التعرّف على هذه البنية في كشف طرائق تشكّل المفردات الطبية، وفهم الكيفية التي تُصاغ بها عبر أدوات لغوية محددة، كالسّوابق واللّواحق، التي شاعت في العديد من اللغات الأوروبية، كالإنجليزية والفرنسية. ولا تقف هذه الأدوات عند حدود الزّينة اللغوية، بل تُعدّ عناصر بنيوية تسهم في توليد المصطلحات وصياغتها، لتغدو اللغة الطبية بذلك نظامًا مركّبًا يتطلّب من المترجم إلمامًا دقيقًا بجذوره وآلياته.

تعتمد اللغات الأوروبية بشكل أساسي على أسلوب الإلصاق(Affixation)؛ وهو العملية التي يتم فيها إضافة جذر الكلمة إلى سوابق أو لواحق. ويُقسم الإلصاق إلى قسمين رئيسيين:

أ-اللواصق الاشتقاقية:

اللواصق الاشتقاقية تُستخدم لصوغ المصطلحات الطبية، وهي تُعد من أبرز وسائل الإثراء اللغوي. وتعمل هذه اللواصق على تغيير المعنى أو تحديد وظيفة المصطلح. ومن الأمثلة الشهيرة التي توضح هذا النوع من اللواصق هي **-itis** (التي تعني التهاب باللغة الإغريقية) عندما تضاف إلى جذر كلمة مثل "otitis" (التهاب الأذن)، نرى هنا كيف أن اللواصق تعمل على تحويل جذر الكلمة إلى مصطلح طبي معبر[2].

---

[1]- ينظر: شاهين عبد الصبور ، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، 1986، ص 89.

[2]- سراج وليد ، اللغة العربية والإصلاح العلمي، مجلة التراث العربي، اتحاد كتاب العرب، سوريا، مجلد 11، عدد 43-42، يناير 1991، ص02.

وتتعدد الأمثلة على هذا النوع من اللواصق في اللغة الفرنسية على النحو التالي:

جدول 01 : أنواع اللواصق في مصطلحات طبية فرنسية[1]

Affixe	Type	Traduction	Exemple
-algie	Suffixe	ألم الأعصاب	Névralgie
-ite	Suffixe	التهاب	Otite
-ectomie	Suffixe	استئصال	Appendicectomie
-émie	Suffixe	الدم	Anémie

هذه اللواصق غالبًا ما تكون ذات أصول إغريقية أو لاتينية، وتتطلب دراية واسعة بمعاني الجذور واللواصق المترابطة معها. عند استخدام هذه اللواصق في الترجمة، يتعين على المترجم فهم المعنى الدقيق لها لكي يضمن الترجمة الصحيحة للمصطلح[2].

ب .اللواصق الدلالية:

اللواصق الدلالية تتعلق بالأدوات التي تضاف إلى الكلمة لإعطاء معنى إضافي دون أن تكون جزءًا من بنية الكلمة الأساسية. وهذه الأدوات غالبًا ما تكون مفردات أو حروفا تُستخدم لتوضيح أو تحديد دلالة معينة، مثل أداة "لا" التي تضاف إلى فعل لتصبح كلمة "لا إرادية" التي تُستخدم للدلالة على معنى مضاف أو تغير دلالي في المعنى. تتطلب هذه اللواصق إلمامًا بالقواميس التأثيلية لكي يفهم المترجم المعنى الدقيق الذي يحمله المصطلح[3].

4.مشاكل ترجمة المصطلح الطبي:

تعترض المترجمين الطبيين العديد من الصعوبات التي تتراوح بين اختلاف البنية اللغوية والتاريخية للمصطلحات إلى تباين المعاني بين اللغات المختلفة. ومن أهم المشاكل التي قد يواجهها المترجم:

1. **الاختلاف في استخدام اللواصق:** اللغة العربية تختلف عن اللغات الأوروبية في أسلوب البناء؛ فإذا كانت اللغات الأوروبية تعتمد على اللواصق (السابقة واللاحقة) بشكل أساسي لتوليد المصطلحات

[1]-ينظر: كرزابي فادية،"المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة." مرجع سابق، ص. 105 .

[2]- المرجع نفسه، ص. 105 .

[3]- سراج وليد ، اللغة العربية والإصلاح العلمي، مرجع سابق ، ص.03 .

الطبية، فإنّ اللغة العربية تفتقر إلى هذه الآلية اللسانية في معظم الأحيان، إذ تميل إلى استخدام اشتقاق الجذور أكثر. هذا الاختلاف يضع المترجم في تحدٍّ حيث يتعين عليه إيجاد معادلات دقيقة للمصطلحات التي قد لا تكون موجودة في اللغة المستهدفة.

2. **المصطلحات المعربة:** يلجأ المترجم –في بعض الأحيان– إلى تعريب المصطلحات الأجنبية التي لم تُترجم بشكل دقيق إلى اللغة العربية، وهذا يشمل استخدام الكلمات الأجنبية كما هي مع تعديلات طفيفة أو إضفاء طابع محلي عليها، مثل "أكسيد (Oxyde)" و"فيروس(Virus) "، هذه الطريقة قد تؤدي إلى تعقيد فهم المصطلح إذا لم يكن المتلقي على دراية باللغة الأصلية أو النظام الطبي الذي ينتمي إليه المصطلح.

3. **التأصيل والتراث الطبي العربي:** يفضل المترجمون – في بعض الحالات– البحث في التراث العربي للعثور على مكافِئات لغوية للمصطلحات الأجنبية. فقد تساعد العودة إلى التراث في الحفاظ على الأصالة اللغوية العربية دون الحاجة إلى اللجوء إلى الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى، على سبيل المثال؛ يمكن ترجمة "Côlon" إلى "القولون" بدلاً من "المعي الغليظ"، مما يحافظ على ارتباط المصطلح بالمفهوم الأصلي الذي يشير إليه.

4. **الترجمة السياقية:** قد تتطلب بعض المصطلحات الطبية الترجمة بناءً على السّياق، وهو ما يضيف طبقة من التعقيد. قد يحمل المصطلح الطبي – في بعض الحالات– معاني دقيقة تتعلّق بالأعراض أو الإجراءات التي قد لا تكون واضحة في ترجمة حرفية. وبالتالي، يجب على المترجم أن يكون دقيقًا في اختيار المفردات المناسبة التي تعكس المعنى الكامل في السياق الطبي المحدد[1].

[1] ينظر: الموقع الالكتروني لمكتب تنسيق التعريب: (تمت الزيارة في 2025/01/21 على 51: 10)
http://www.aoeabizatim.org.ma/laxicaleettermimologique de travail.aspx:

الفصل التطبيقي:البنية اللغوية والتماسك النصي في نشرات الأدوية

المبحث الأول: منهجية البحث

1. منهج البحث
2. متغيرات البحث
3. أدوات البحث
4. مصادر البيانات
5. طريقة جمع البيانات
6. أسلوب تحليل البيانات

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة

1. الأدوات اللغوية في نشرات الدواء
2. التماسك النصي والدلالي في نشرات الدواء
3. التأثير الدلالي للمصطلحات الطبية في نشرات الدواء على الفهم

المبحث الثالث : نتائج الدراسة ومناقشتها

1. تفسير نتائج الفرضية الأولى
2. تفسير نتائج الفرضية الثانية
3. تفسير نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الأول: منهجية البحث

لا يمكن الخوض في تحليل البنية اللغوية لنشرات الأدوية دون تأسيس مرجعية منهجية واضحة توضح كيف تمت المعالجة الميدانية للنصوص. وعليه، يتناول هذا المبحث الجوانب التطبيقية الأساسية للدراسة: المنهج المعتمد، متغيرات التحليل، أدوات البحث، مصادر البيانات، طريقة جمع المادة اللغوية، وأسلوب التحليل المعتمد.

1. منهج البحث:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج التداولي، باعتباره الأنسب لتحليل اللغة في سياقاتها التواصلية والوظيفية. فالنشرات الطبية لا تُنتج لأغراض أدبية أو جمالية، بل تهدف إلى نقل معلومات دقيقة إلى جمهور غير متخصص، مما يجعل من الضروري دراسة كيفية توظيف البنى اللغوية (مثل استخدام المضارع، الضمائر، المبني للمجهول...) لخدمة الوظيفة التبليغية للنص. ومن خلال المنهج التداولي، يمكن تحليل العلاقة بين هذه البنى والنيات التواصلية التي يحملها الخطاب الطبي، مثل الإرشاد والتحذير والتوجيه.

كما تم توظيف المنهج الأسلوبي، الذي يسمح بدراسة الخصائص اللسانية للنصوص من حيث الشكل والمضمون، مع التركيز على الأدوات التي يستخدمها الخطاب الطبي لتحقيق الوضوح والدقة، كالاختزال اللغوي، والتنظيم التركيبي، والاتساق النصي. ورغم أن هذين المنهجين قد لا يسمحان دائمًا بتعميم النتائج على جميع أنواع الخطابات، إلا أنهما يقدّمان أدوات تحليلية فعالة لفهم النماذج الجزئية للغة المستعملة في سياقات وظيفية دقيقة، مثل نشرات الأدوية.

2. متغيرات البحث:

ارتكزت الدراسة على عدد من المتغيرات التي تمّ تحديدها مسبقًا لتوجيه عملية التّحليل. **المتغيّر الرئيسي** في هذا البحث هو نوع الخطاب المدروس، أي نشرات الأدوية الموجّهة للمستخدم العام، أما **المتغيرات التابعة** فهي عناصر لغوية تمّ ضبطها اعتمادًا على طبيعة النّص، وهي كالتالي:

- **زمن الأفعال:** تمّ التركيز على تحليل حضور الفعل المضارع، لما له من وظائف توجيهية وإخبارية في هذا النوع من النصوص.
- **البنية التركيبية:** مثل اعتماد الجمل القصيرة، والجمل المبنية للمجهول، والتّكرار الوظيفي للروابط.
- **الضمائر:** خصوصًا ضمير الغائب والصّيغ المحايدة التي تُستخدم غالبًا لتفادي توجيه مباشر.
- **أدوات الرّبط:** والتي تساهم في تنظيم النّص وتحقيق التّماسك بين الجمل.
- **المعجم الطبي:** بما في ذلك استعمال المصطلحات التقنية ومدى تبسيطها أو تعقيدها بالنسبة للقارئ غير المتخصص.

3. أدوات البحث:

تم الاعتماد على أدوات تحليل بسيطة لكنها عملية، تتماشى مع طبيعة العينة، فقد تمّ تصميم شبكة تحليل لغوي شملت الجوانب التالية: زمن الأفعال، نوع الجملة، وجود الضمير، أدوات الربط، والمصطلحات المتخصصة. و لم يتم استخدام أدوات رقمية متقدمة أو برامج تحليل آلي، وذلك بسبب محدودية العينة من جهة، ولأن تحليل هذا النّوع من النّصوص لا يتطلب أدوات إحصائية معقدّة في هذه المرحلة.

4. مصادر البيانات:

تم جمع النشرات من ثلاث جهات أساسية:

1. **صيدليات محلية:** حيث تمّ الحصول على نشرات مطبوعة مباشرة مرافقة للأدوية.
2. **المواقع الإلكترونية للشركات المصنّعة:** مثل: Sanofi وPfizer، وقد أُخذت منها نسخ موجهة للمريض، وليست تلك الخاصة بالمختصين.
3. **قواعد بيانات عربية:** كموقع "الطبي" و"فيدال"، التي توفر نشرات رسمية باللغة العربية.

جميع النّشرات التي تم الاحتفاظ بها هي منشورات مخصّصة للمريض، وليست منشورات مهنية موجهة للأطباء، لضمان انسجام العينة مع أهداف الدراسة.

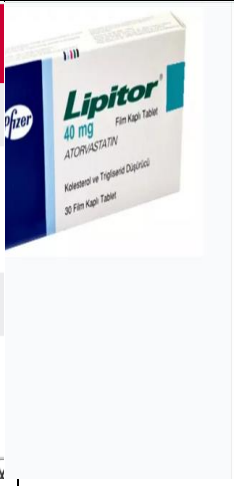

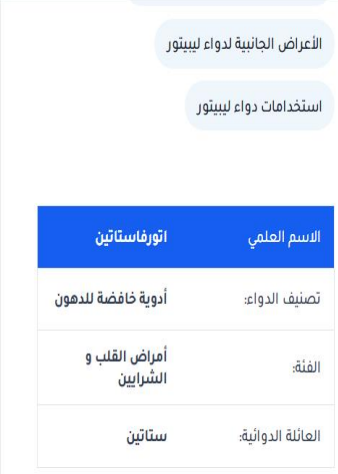

صورة لعينة دواء ليبيتور مأخوذة من موقع "الطبي" | صورة لموقع قاعدة بيانات فيدال لنشرات الأدوية

صورة لنشرة دواء مأخوذة من الصيدلية

5. طريقة جمع البيانات:

تمت عملية الجمع بطريقة يدوية واختيارية، عبر تصفية أولية للنشرات التي لا تتوفر فيها شروط التحليل، وعدد النشرات النهائية بلغ (31) نشرة، وتم انتقاؤها بين سنوات الإصدار 2018 و2024. و لم يكن الهدف هو التمثيل الإحصائي الواسع، بل الوصول إلى تنوّع نوعي يسمح بتحليل ظواهر لغوية متعدّدة ضمن سياقات طبيّة مختلفة.

وقد شملت العينة أدوية خاصة بأمراض القلب، السّكري، الجهاز الهضمي، الضّغط، الالتهابات، والمضادات الحيويّة، وتم استبعاد النشرات التي كانت مختصرة للغاية أو متطابقة بشكل شبه كامل مع أخرى سبق تحليلها.

6. أسلوب تحليل البيانات:

اتبع التّحليل أسلوبًا مزدوجًا:

- من جهة، تحليل وصفي لسمات اللغة المستخدمة: تحديد البنى المتكرّرة (مثل المضارع، المبني للمجهول، الجمل القصيرة).
- ومن جهة أخرى، تحليل تداولي وظيفي للخطاب: لماذا تستعمل هذه البنى؟ ما الوظيفة التي تؤديها؟ ما الذي تتيحه؟ وما الذي تمنعه؟

تمّ تسجيل عدد تكرارات بعض الظواهر (مثل أدوات الرّبط أو الجمل التي تبدأ بالفعل المبني للمجهول)، لكن التّحليل كان نوعيًا، الهدف لم يكن تقديم إحصاءات شاملة بل الوصول إلى أنماط لغوية متكرّرة توضّح طبيعة هذا النّوع من الخطاب.

المبحث الثاني:عرض البيانات وتحليلها

1. الأدوات اللغوية والضمائر في نشرات الدواء

1.1 بناء الأفعال في الزمن الحاضر:

يلاحظ عند قراءة نشرات الأدوية أن أغلب التعليمات مكتوبة بالفعل المضارع، مثل: "تُؤخذ"، "يُستعمل"، "يُوصى"، وهذا ليس صدفة، بل يُستخدم المضارع في هذه النصوص؛ لأنه يساعد على إيصال التعليمات بشكل مباشر وواضح، ويجعل القارئ يشعر أن عليه أن يتّبعها الآن، فورًا.

والفعل المضارع يُفيد عادةً الاستمرارية أو الإرشاد، ويُستخدم بدلاً من صيغة الأمر حتى لا تبدو النشرة وكأنها تأمر القارئ. مثلًا بدل أن تقول "خذ الدواء"، تقول "يُؤخذ الدواء"، وهي صيغة ألطف وأكثر حيادًا.

هذا التوظيف للأسلوب الحاضر ينسجم مع ما تؤكده الدراسات اللسانية التي تناولت اللغة الطبيّة، ومنها ما ورد في تحليل دوبوا (Dubois) الذي يرى أن "الزّمن الحاضر هو الزّمن الغالب في النّصوص الطبيّة لكونه يحقّق الحياد الوظيفي ويعزّز التّوجيه المباشر"[1].

وفيما يلي أهمّ حقول نشرات الدّواء واستعمالها لأسلوب الحاضر:

حقل 1: نشرة دواء السكري – جلوكوفاج(Metformin)

"يُستخدم جلوكوفاج لعلاج مرض السكري من النوع الثاني، خاصةً لدى المرضى الذين يعانون من السمنة. تؤخذ الجرعة عن طريق الفم مع الطعام. لا يُوصى بتجاوز الجرعة اليومية "[2].

في هذا المقتطف من نشرة جلوكوفاج، نلاحظ اعتمادًا واضحًا على صيغة الفعل المضارع، فالفعل "يُستخدم" يعطي انطباعًا بأنّ المعلومات المعروضة ثابتة وموثوقة، دون أن يُخاطب القارئ مباشرة، مما يُضفي نوعًا من الحياد والموضوعية، كذلك نجد "تؤخذ" و"لا يُوصى"، وهي أفعال تُقدّم

[1] -Dubois, J. (2001). La langue médicale en français. Paris : Masson, p. 45.

[2] – نشرة جلوكوفاج، شركة Merck، إصدار 2023.

التعليمات بشكل غير مباشر، لكنّها تظل إلزامية المعنى. فبدلاً من القول "خذ الدواء"، تُستخدم صيغة "تؤخذ الجرعة"، وهي طريقة ألطف في الإرشاد، تناسب الجمهور العام وتقلّل من التّوجيه السّلطوي. إذًا، يُستخدم المضارع هنا ليجمع بين الوصف والتوجيه، بطريقة تجعل القارئ يشعر أن ما يقرأه جزء من بروتوكول ثابت يجب اتباعه.

حقل 2: نشرة دواء الضغط – أملوديبين(Amlodipine)

"يُستعمل أملوديبين لعلاج ارتفاع ضغط الدّم والذبحة الصّدرية. يُؤخذ مرة واحدة يوميًا، في نفس الوقت تقريبًا. لا يُوقف الدواء دون استشارت الطبيب "[1].

في نشرتي دواء أملوديبين، يتكرّر استخدام الفعل المضارع بصيغة المبني للمجهول، كما نلاحظ في "يُستعمل"، "يُؤخذ"، و"لا يُوقف". هذه الصيغ تُظهر كيف يعتمد كُتّاب النشرات الطبية على هذا الزمن لتقديم التعليمات بطريقة منظمة ومحايدة، والفعل المضارع هنا لا يعبر عن زمن معين فقط، بل يؤدي وظيفة تواصلية مهمة: فهو يجعل القارئ يتفاعل مع النص وكأنّ التعليمات تحدث في الحاضر، أي في لحظة قراءته لها. كما أنّ غياب الفاعل (من يقوم بالفعل) يجعل التركيز على الفعل نفسه، وعلى ضرورة الالتزام بالتعليمات، بدل التركيز على الشّخص.

حقل 3: نشرة مضاد حيوي – أموكسيسيلين(Amoxicillin)

"يُعطى هذا الدواء لعلاج الالتهابات البكتيرية. تؤخذ الجرعة كل 8 ساعات. يجب إكمال فترة العلاج حتى لو اختفت الأعراض "[2].

هذا المثال من نشرة أموكسيسيلين يوضح بكثرة كيف يُستغل الفعل المضارع في أكثر من وظيفة داخل النص الطبي، فالفعل "يُعطى" يستخدم لوصف الاستخدام العام للدواء، بينما "تؤخذ" تُستخدم لتقديم تعليم عملي مباشر للمريض، أما "يجب إكمال" فهي تحمل معنىً إلزاميًا، لكنها لا تُقدَّم بصيغة أمرية مباشرة، بل تُغلف بصيغة إرشادية مهنية.

[1]– نشرة أملوديبين، Pfizer، إصدار 2023.

[2]– نشرة أموكسيسيلين، GlaxoSmithKline، إصدار 2023.

من هنا نستنتج أنه من خلال هذه الأمثلة، نلاحظ أن الفعل المضارع يُستخدم لأغراض متعدّدة: فهو يُقدّم حقائق طبية ("يُستخدم لعلاج...")، ويوجه سلوك المريض ("تؤخذ الجرعة...")، بل ويُنبه ويحذر بطريقة غير مباشرة ("لا يُوصى بتجاوز..."). هذه الوظائف المتعدّدة تمنح النص الطبي بعدًا تداوليًا غنيًا، وتُظهر أن الخطاب الطبي لا يكتفي بنقل المعلومة، بل يُحاول تشكيل تصرف القارئ بطريقة مقبولة وفعالة.

إضافةً إلى ذلك، فإن تكرار بنية "يُفعل / تُفعل" يعطي للنشرة طابعًا رسميًا وجامدًا قليلًا، لكنه ضروري في سياق طبي يتطلب الحذر والانضباط. وتُظهر هذه الصيغة غياب المتكلم أو الطبيب، مما يعزز فكرة أن التعليمات لا تصدر من شخص، بل من مرجعية علمية محايدة.

أ- الفرق بين المضارع الدال على الاستمرارية والمضارع الدال على الأمر:

إنّ استخدام الفعل المضارع في نشرات الأدوية لا يقتصر على كونه زمنًا نحويًا فحسب، بل يتعدّى ذلك ليؤدي عدة وظائف تواصلية مهمة. فهو يُستخدم أحيانًا لنقل معلومة ثابتة، وأحيانًا أخرى لتوجيه المريض بطريقة غير مباشرة، وما يمنح هذا الزّمن هذه المرونة هو السّياق الذي يأتي فيه، وطريقة صياغة الجملة التي يُدرج ضمنها، ويظهر هذا بوضوح عندما نميّز بين نوعين من المضارع في النشرات: الأول يُستخدم للتعبير عن حالة مستمرة أو تأثير دائم للدواء، والثاني يحمل معنى الأمر أو التوجيه، حتى لو لم يُقال بصيغة مباشرة[1].

- **المضارع الدال على الاستمرارية:**

يُستخدم الفعل المضارع في نشرات الأدوية كثيرًا للإشارة إلى خصائص علمية ثابتة أو تأثيرات دوائية مستمرة، وليس فقط للدلالة على الزمن الحاضر[2]، وتصف ***Guillemin-Flescher*** هذا

[1] - Soumia Meriouma , Sabrina Derdache, De la connaissance étymologique à la compétence sémantique, cas du vocabulaire médical, Mémoire de Master en langue française, option : sciences du langage, Université Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des Lettres et Langues, Département de Lettres et Langue Française, sous la direction de Dr. Salem Ferhat, année universitaire 2020-2021, p. 34.

[2] – Bentolila Alain. Le langage de la science, Paris : Odile Jacob, 1996, p. 97.

النوع من المضارع بـــ"المضارع الإخباري" الذي لا يُحيل إلى اللحظة الحاضرة بقدر ما يعبّر عن معلومات علمية ثابتة داخل الخطاب[1].

وما يجعل هذا الاستعمال فعّالًا هو أنه يُقدّم المعلومة بشكل موضوعي ومحايد، دون انفعالات أو أوامر، مما يُساعد القارئ على استيعاب الوظيفة الدوائية للمنتج دون أن يشعر بأنه معني بالتنفيذ الفوري. ولهذا يُطلق عليه أحيانًا "المضارع التقريري" لأنّه يُقدّم معلومة طبية ثابتة دون الإشارة إلى الزمن الحقيقي[2].

حقل 1: نشرة دواء الضغط "نورفاسك"Norvasc (Amlodipine)

"نورفاسك هو دواء يُستخدم لعلاج ارتفاع ضـــغط الـــدم والذبحـــة الصـــدرية. يعمـــل على توسيع الأوعية الدموية، مما يُساعد على تقليـــل ضـــغط الـــدم وتحســـين تـــدفق الـــدم إلى القلب. يقلل من خطر الإصابة بالسكتات القلبية والجلطات في حـــال الاســـتعمال المنـــتظم. لا يؤدي إلى انخفاض مفاجئ في الضغط، بل يعمل تـــدريجيًا لتحقيـــق نتـــائج ثابتـــة ومســـتقرة. "يبدأ مفعول الدواء عادة بعد ساعات من تناوله، وتظهر فوائـــده الكاملـــة بعـــد أســـبوع إلى أسبوعين من الاستخدام المستمر"[3].

في هذا المثـــال، نلاحـــظ اســـتعمال أفعـــال مضـــارعة مثـــل: "يُســـتخدم"، "يعمـــل"، "يُساعد"، "يقلّل"، "لا يؤدي"، وكلّها تعبّر عن خصـــائص علميـــة ثابتـــة للـــدواء. والقـــارئ لا يُطلب منه القيام بشيء، بل يتلقّى معلومات طبيّة تشرح التـــأثير العـــام للـــدواء، كأنهـــا قاعـــدة علمية عامة.

- **المضارع الدال على التوجيه:**

نلاحظ- في كثير من نشرات الأدوية- أن المضارع يُستخدم أيضًا لإعطاء تعليمات أو توجيهات، لكنها لا تُقدَّم بشكل مباشر أو بأمر صريح؛ فبدلًا من أن تقول النشرة: "خذ الجرعة بعد

[1] - Guillemin-Flescher, Jacqueline. Syntaxe comparée du français et de l'anglais : problèmes de traduction, Paris : Ophrys, 1981, p. 210.

[2] - Soumia Meriouma , Sabrina Derdache, op cit, p. 43.

[3]- نشرة نورفاسك، AstraZeneca، إصدار 2023.

الأكل"، تقول: "تؤخذ الجرعة بعد الأكل"، وهي صيغة خبرية تحمل بداخلها معنى الأمر، لكنها أكثر لطفًا وحيادية. هذا النوع من المضارع يُسمى "المضارع التوجيهي"، لأنه يُرشد القارئ لما يجب أن يفعله دون استخدام صيغة الأوامر[1].

وما يُميز هذا النوع هو أنه يُحافظ على الطابع العلمي للنشرة، ويُجنّب القارئ الشعور بأنه يتلقى أوامر ملزمة، مما يُسهّل عليه قبوله للتعليمات.

حقل 1: نشرة دواء المعدة "نيكسيوم"Nexium (Esomeprazole)

"يُؤخذ نيكسيوم قبل الوجبة بـ30 دقيقة. لا يجب سحق أو مضغ الكبسولة، بل تُبلع كاملة مع كمية كافية من الماء. في حال نسيان جرعة، يجب تناولها فور التذكّر، إلا إذا اقترب موعد الجرعة التالية. لا يُنصح باستخدام هذا الدواء لأكثر من 4 أسابيع دون استشارة الطبيب"[2].

في هذا النص، نجد أفعالًا مثل "يُؤخذ"، "تُبلع"، "يجب تناولها"، "لا يُنصح"، وكلها أفعال مضارعة تُقدَّم في صيغة تقريرية لكنها تُوجّه القارئ بشكل واضح. هذه الجمل في ظاهرها إخبارية، لكنها تحمل دلالة إلزامية: كيف، ومتى، وماذا يفعل. وهذا يُظهر كيف يُستخدم المضارع أحيانًا لتقديم الأوامر بشكل غير مباشر، وهو ما يُعرف بالتوجيه الناعم أو "الأمر اللغوي غير الصريح."

- **تداخل الدلالتين**

تجدر الإشارة إلى أن بعض استعمالات المضارع في النشرات الطبية قد تجمع بين الدلالة الإخبارية والدلالة التوجيهية في آنٍ واحد، كما في العبارة: "يُستعمل الدواء مع كمية كافية من الماء"، حيث يحمل الفعل "يُستعمل" معنى الإخبار عن الخاصية، وفي ذات الوقت يُوجّه السلوك العلاجي المطلوب[3]. وقد أشار *Jacques Dubois* إلى هذا الاستخدام المزدوج، واصفًا إياه

[1] – Soumia Meriouma et Sabrina Derdache, op cit, p. 43.

[2] – نشرة دواء نيكسيوم (Esomeprazole)، شركة AstraZeneca، إصدار 2023.

[3] - Hadria Khelifi. Op cit, p. 119.

بـــ"الخاصية التفاعلية للمضارع الطبي"، حيث يُنتج الفعل أثراً تواصليًا يُحدّد مسار السلوك الصحي للمريض[1].

ومن هنا نستطيع القول: إن التداخل الدلالي بين استعمالات المضارع تجعل له دلالات وظيفية مختلفة تتّضح في الجدول التالي:

جدول 02 دلالات استعمال المضارع في النشرات السابقة

البند	الأمثلة من نشرات الأدوية	الدلالة والوظيفة اللغوية
1 .استخدام الفعل المضارع في النص الطبي	"يُستخدم جلوكوفاج لعلاج مرض السكري"، "يُؤخذ الجرعة مع الطعام"، "لا يُوصى بتجاوز الجرعة".	يعبّر عن تعليمات ثابتة ومباشرة، يعطي شعور الاستمرارية، ويجعل التعليمات أقل حدّة من صيغة الأمر المباشر.
2 .المضارع الدال على الاستمرارية (المضارع الإخباري)	"نورفاسك يُستخدم لعلاج ارتفاع ضغط الدم"، "يعمل على توسيع الأوعية الدموية"، "يقلل من خطر السكتات القلبية".	يقدم معلومات طبية موثوقة بشكل موضوعي وحيادي دون توجيه مباشر، مما يساعد القارئ على الفهم بدون شعور بالإلزام.
3 .المضارع الدال على التوجيه (المضارع التوجيهي)	"يُؤخذ نيكسيوم قبل الوجبة"، "تُبلع الكبسولة كاملة"، "يجب تناول الجرعة فور التذكّر"."	صياغة لطيفة ومهنية للتعليمات، تحفّز الالتزام دون أن يشعر المريض أنه يتلقى أوامر صارمة، تسهل قبول التعليمات.
4 .تداخل الدلالتين الإخبارية والتوجيهية	"يُستعمل الدواء مع كمية كافية من الماء"، "تؤخذ الجرعة بانتظام للحفاظ على فعالية العلاج".	توظيف مزدوج للزمن الحاضر يجمع بين الإخبار عن خصائص الدواء وتوجيه المريض، يُعرف بـــ"الخاصية التفاعلية للمضارع الطبي".

[1] - Dubois, Jacques. Op cit, p. 48.

يُظهر الجدول بوضوح أن الفعل المضارع في نشرات الأدوية لا يُستخدم بشكل عشوائي، بل يتم توظيفه بعناية لتحقيق أهداف تواصلية واضحة. نلاحظ أن النشرات تعتمد على هذا الزمن لإعطاء شعور بالاستمرارية والحياد، لكن ما يلفت الانتباه أكثر هو التداخل في وظائف هذا الفعل؛ فهو لا يخبر القارئ فقط بما يقوم به الدواء أو طريقة استخدامه، بل يوجهه نحو السلوك المطلوب دون أن يأمره بشكل مباشر.

هذا التداخل بين التقريرية والتوجيه يظهر خصوصًا في العبارات التي تبدو في ظاهرها "إخبارية" مثل: "يُؤخذ الدواء بعد الطعام"، لكنها تحمل في باطنه توجيهًا سلوكيًا واضحًا. هذا النوع من الصياغة يجعل اللغة الطبية أكثر قبولًا لدى المريض وأقل سلطوية.

2.1 استعمال الجمل القصيرة:

الجمل القصيرة في نشرات الأدوية ليست مجرد اختيار أسلوبي، بل هي أداة وظيفية تهدف إلى تبسيط الخطاب الطبي وتوجيهه إلى المتلقي بشكل مباشر. هذه البنية اللغوية تتيح نقل التعليمات والتحذيرات والمعلومات الطبية بكفاءة، خصوصًا أن جمهور النشرة ليس متخصصًا، فكلما كانت الجملة أقصر، قلّ احتمال سوء الفهم أو التأويل الخاطئ[1].

حقل 1: نشرة دواء السكري – أماريل (Amaryl)

"ابدأ العلاج بجرعة منخفضة. لا تتجاوز الجرعة الموصى بها. راقب مستوى السكر بانتظام"[2].

يتّضح من هذا المقتطف اعتماد واضح على الجمل القصيرة ذات التركيب البسيط. كل جملة هنا تُكوَّن من فعل واحد وعبارة موجهة. على سبيل المثال: "ابدأ العلاج"، "لا تتجاوز"، "راقب"، وهي كلّها أوامر مبطّنة تأتي في سياق توجيهي دون تعقيد. هذه البنية تُتيح نقل الإرشادات بشكل مباشر، وتُقلل من تشتت انتباه المريض أو سوء الفهم، وهو أمر ضروري خصوصًا في حالات الأمراض المزمنة مثل السكري.

[1] – Faure, Pascaline. "Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle." ASp: la revue du GERAS, vol. 58, 2010, pp. 73-86. https://doi.org/10.4000/asp.1826.

[2] –سانوفي، معلومات وصف دواء أماريل (غليميبيريد) – أقراص، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://products.sanofi.us/amaryl/amaryl.pdf.

حقل 2: نشرة دواء الضغط – تينورمين(Tenormin)

" تناول الدواء في نفس الوقت يوميًا. لا تتوقف عن استخدامه فجأة. أخبر طبيبك إذا شعرت بدوخة ."[1]

الجمل هنا قصيرة ومباشرة، وتتبع تسلسلًا واضحًا للتوجيهات. الجملة الأولى تُركّز على الانتظام، والثانية على التحذير من التوقف المفاجئ، والثالثة على إشراك الطبيب في حالة ظهور عرض جانبي. لا تحتوي أي جملة على أكثر من فكرة واحدة، مما يُعزز من قابلية التذكر والانتباه، ويُناسب طبيعة النشرة التي تُوجّه لشريحة واسعة من المرضى.

حقل 3: نشرة دواء القلب – بلافيكس(Plavix)

"يُؤخذ الدواء مع أو بدون طعام. لا تُوقف الدواء دون استشارة الطبيب. اتبع التعليمات بدقة"[2].

تظهر البنية القصيرة هنا في ثلاث جمل كل منها تحمل توصية واحدة واضحة. نلاحظ غياب التفاصيل الثانوية، مما يُعزز من وظيفة التبليغ المباشر. كما أن ترتيب الجمل يعكس تدرّجًا من الاستعمال إلى التحذير ثم التأكيد، دون استخدام أساليب لغوية معقدة. الجملة الأخيرة "اتبع التعليمات بدقة" تختزل المعنى الشامل للنشرة، وتُبرز وظيفة الإلزام بطريقة غير مباشرة.

من خلال الأمثلة السابقة، نلاحظ أن الجمل القصيرة تُعد أداة مركزية في بناء الخطاب الطبي، وهي لا تكتفي بنقل المعلومة، بل تُسهم في توجيه المتلقي وتحفيزه على الالتزام بالتعليمات. هذه الجمل تُجنّب الحشو واللبس، وهو ما يجعلها مناسبة تمامًا لنشرات الأدوية، التي يجب أن تكون مفهومة وواضحة حتى في ظل ضغط الحالة المرضية.

[1]– أسترازينيكا، معلومات وصف دواء تينورمين (أتينولول)، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://www.accessdata.fda.gov/drugsatfda_docs/label/2004/18756slr043_tenormin_lbl.pdf .

[2]– سانوفي وبريستول–مايرز سكويب، معلومات وصف كاملة لدواء بلافيكس ، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://packageinserts.bms.com/pi/pi_plavix.pdf.

3.1 الإيجاز أو الاقتضاب

في نشرات الأدوية، تكتب المعلومات غالبًا بطريقة مختصرة وواضحة قدر الإمكان، بحيث يفهمها القارئ بسرعة ومن دون أن يشعر بالتشويش. المقصود بالإيجاز هنا ليس حذف الأشياء المهمة، بل شرحها بشكل مباشر وبعيد عن التعقيد أو التكرار. الهدف هو أن تصل التعليمات للمريض بسهولة، وبدون أن يضطر لإعادة قراءة الجملة أكثر من مرة. وفي الفقرات التالية، سنتوقف عند بعض النشرات التي تتبع هذا الأسلوب، ونوضح كيف يتم استخدام الجمل المختصرة لتوصيل المعلومة بشكل فعّال[1].

حقل 1: دواء ارتفاع ضغط الدم – أملوديبين(Amlodipine)

"الجرعة الموصى بها مرة واحدة يوميًا. لا توقف العلاج دون استشارة الطبيب. قد تشعر بدوخة في الأيام الأولى"[2].

نلاحظ أن النص يتألف من ثلاث جمل قصيرة، كلها موجّهة بطريقة مباشرة وبدون تفاصيل ثانوية. كل جملة تنقل فكرة واحدة: تحديد الجرعة، التحذير من وقف الدواء، والتنبيه لأثر جانبي. هذا الإيجاز يجعل القارئ يستوعب الرسائل بسرعة، دون الحاجة لإعادة القراءة أو تفسير السياق.

حقل 2: دواء السكري – جانومت(Janumet)

"يُؤخذ مع الطعام. لا يُستخدم في حالات الحماض الكيتوني السكري. يُحفظ في درجة حرارة الغرفة"[3].

تُعرض التعليمات هنا في شكل ثلاث جمل قصيرة منفصلة، كل منها تقدم تعليمًا محددًا. العبارة "يُؤخذ مع الطعام" تختصر شرحًا مطولًا عن التوقيت الأنسب للدواء. كذلك، التحذير من استعماله

[1]-ينظر: الفكاير ندى، نشرة الدواء في ميزان الترجمة: المضادات الحيوية نموذجا، مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة السانيا – وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، إشراف: د. شريفي عبد الواحد، السنة الجامعية 2007-2008، ص. 75.

[2]-ـــ فايزر، نشرة معلومات المريض لأقراص أملوديبين، 2022.

[3]- ميرك وشركاؤها، *دليل استعمال دواء جانومت*، .2023

في حالة الحماض الكيتوني يُقدَّم بجملة واحدة دون تفصيل. هذا النوع من الاختصار يزيد من وضوح الرسالة وفعاليتها.

حقل 3: دواء القلب – كونكور(Concor)

"لا يُستخدم لمن لديهم بطء في نبض القلب. قد يسبب تعبًا خفيفًا. تجنب قيادة المركبات إذا شعرت بالدوار ."[1]

الجمل الثلاث –هنا– تنقل تحذيرات مباشرة، باستخدام لغة بسيطة وموجزة. كل جملة تؤدي وظيفة محددة: تحذير أولي، ذكر عرض جانبي محتمل، ونصيحة عملية. الإيجاز في هذا السياق يجعل النص عمليًا جدًا ويقلل من احتمالية الفهم الخاطئ، وهو أمر مهم عند التعامل مع أدوية تؤثر على الجهاز القلبي.

4.1 كثرة استعمال الصيغ المبنية للمجهول

تُستعمل لتجنّب تحديد الفاعل، ولإضفاء صبغة موضوعية على النص، ما يُعزز حياده ويُخفف من طابعه الإلزامي المباشر. فالنشرات الطبية لا تستهدف مخاطبة المريض مباشرة، بل تقدم المعلومات على نحو مجرد، علمي، ومحايد، يتماشى مع الطابع المؤسسي لهذا الخطاب[2].

حقل 1: نشرة دواء القلب – أتورفاستاتين(Atorvastatin)

"يُوصى بتناول الجرعة مساءً. لا يُستخدم الدواء في فترة الحمل. يجب مراقبة وظائف الكبد بانتظام ."[3]

تتكرر الصيغ المبنية للمجهول مثل "يُوصى"، "لا يُستخدم"، "يجب مراقبة"، وهي أفعال تُبقي الفاعل مجهولًا، ما يعكس الحياد العلمي للنص. هذه الصياغة تُضفي على الخطاب طابعًا مؤسساتيًا

[1]– نشرة دواء كونكور، ميرك(Merck KGaA) ، *الملخص العام لخصائص منتج كونكور*، 2021.

[2]–ينظر: شهبوب نضيرة ، الخطاب الطبي: الولوج إلى المفاهيم الطبية من خلال تحليل السياق، مجلة المترجم ، المجلد 15، العدد 1، 30 جوان 2015، ص. 148.

[3]– نشرة دواء أتورفاستاتين 20 ملغ، شركة Pfizer، 2023.

وتجريديًا، بحيث لا يُوجَّه الأمر إلى القارئ مباشرة، بل يُقدَّم وكأنه إجراء موصى به في السياق الطبي العام.

حقل 2: نشرة دواء المعدة – بانتوبرازول(Pantoprazole)

"تُؤخذ الجرعة قبل الأكل بساعة. يُنصح بعدم مضغ القرص. يُستخدم لفترة محددة تحت إشراف الطبيب".

في هذا المثال، نجد ثلاث(3) صيغ مبنية للمجهول ("تُؤخذ"، "يُنصح"، "يُستخدم") تُحقق هدفين: التخفيف من الطابع الأمري، وتقديم التعليمات بأسلوب رسمي محايد. تُبرز هذه الصياغة أن المتحدث (الجهة الطبية) يتوارى خلف النص، ويترك التنفيذ للقارئ دون إلزام مباشر، مع بقاء الخطاب واضحًا وفعالًا[1].

حقل 3: نشرة دواء السكري – إنسولين لانتوس(Lantus Insulin)

"يُحقن تحت الجلد مرة واحدة يوميًا في نفس الوقت. لا يُخلط مع أنواع أخرى من الإنسولين. يُحفظ في الثلاجة[2]".

تعكس الصيغ المبنية للمجهول هنا ("يُحقن"، "لا يُخلط"، "يُحفظ") الطابع الإجرائي للخطاب الطبي. فهي تُحدد الخطوات المطلوبة بدقة دون أن تُشير إلى الفاعل (المريض أو الطبيب)، مما يُقلل من احتمال التأويل الخاطئ. كما أن هذه الصياغة تُظهر درجة عالية من الاختزال والإيجاز، دون المساس بوظيفة التوجيه.

أسفر التحليل اللغوي لنشرات الأدوية عن ملاحظات دلالية وتداولية تستدعي التأمل والمقارنة مع ما ورد في الدراسات المتخصصة في الخطاب الطبي. فقد كشفت الدراسة أن استعمال الأفعال في الزمن الحاضر، وكثافة الجمل القصيرة، والإيجاز، وكثرة الأفعال المبنية للمجهول، تمثلت خصائص

[1]– تاكيدا للأدوية، نشرة دواء بانتوبرازول 40 ملغ، 2022.

[2]– سانوفي، *نشرة دواء إنسولين لانتوس 100 وحدة/مل*، 2023.

أسلوبية منتظمة في بناء هذا النمط من النصوص، وجميعها تسهم في تحقيق وضوح الرسالة الطبية ودقتها، كما تعكس البعد المؤسسي والمعرفي للخطاب الصحي.

يأتي الاستخدام المكثف للفعل المضارع ليعكس مقصدات تداولية محددة، من أبرزها إضفاء صفة الثبات والراهنية على التعليمات الطبية. فالمضارع في هذا السياق لا يدل فقط على الزمن، بل يتجاوز ذلك ليُفعّل بُعدًا إجرائيًا يتماشى مع طابع التوجيه الذي تتسم به هذه النصوص. هذا ما أكدته أيضًا دراسة "Martine Régnier" الموسومة بـــ **«L'écriture médicale : entre science et efficacité»**، حيث بيّنت أن الفعل المضارع يُستعمل لإنتاج معنى "مؤسساتي محايد"، يخفي الأنا الفردية لصالح النمطية العلمية.

أما ما يخص استعمال الجمل القصيرة، فقد أظهر التحليل أنها ليست فقط وسيلة لتسهيل الفهم، بل تُستخدم عمدًا لضبط تدفق المعلومات ومنع تشتيت المتلقي، خصوصًا في النصوص الموجّهة إلى جمهور غير متخصص. وتُشير دراسة "Peter M. Schulz" بعنوان **«Communication in Medical Practice»** إلى أن الجملة القصيرة هي عنصر مركزي في النصوص الإرشادية الطبية، لما توفره من سرعة إدراك وتوجيه مباشر دون لبس أو تعقيد.

الإيجاز، بوصفه خاصية لغوية بارزة في النشرات الطبية، لا يُمارس على نحو اعتباطي، بل يُستثمر ضمن استراتيجية تواصلية تستهدف تقليص الهامش التأويلي لدى القارئ، وهو ما أبرزه التحليل. وقد وافقت على هذا الطرح دراسة "Elizabeth Gülich" في بحثها **«L'économie discursive dans les textes médicaux»**، حيث تعتبر أن الإيجاز في الخطاب الطبي ليس مجرد سمة بل "إكراه تواصلي" تفرضه ضرورة نقل المعنى بأقل تعقيد ممكن، في إطار زمني ومكاني محدود.

أخيرًا، فإن كثافة الصيغ المبنية للمجهول في الخطاب الطبي ليست فقط اختيارًا أسلوبيًا بل هي جزء من التموقع الخطابي للمؤلف. فالكاتب يتراجع خلف النص ليترك المجال أمام سلطة العلم والمؤسسة، متخليًا عن الذاتية لصالح الموضوعية. هذا ما أكّده "Jacques Cosnier" في دراسته

«Langage médical et distance énonciative»، حيث يربط بين الصيغة المبنية للمجهول والحياد الوظيفي الذي يفترضه الخطاب العلمي في سياق طبي محض.

2. التماسك النصي والدلالي في النصوص الطبية:

حين تُحرّر نشرة دوائية، فإنّ الغاية لا تقتصر على عرض تعليمات الاستعمال أو التحذيرات، بل تتجاوز ذلك إلى بناء نصّ ذي تماسك داخلي يُمكّن القارئ —سواء أكان مختصًا أم متلقيًا عاديًا— من تتبع المعلومات دون عناء ذهني، وهذا التماسك لا يُفهم فقط بوصفه انتظامًا شكليًا بين الجمل، بل يُشكّل بنية لغوية دقيقة تحكمها أدوات إحالة وروابط منطقية تشبك الأجزاء المتفرقة للنص في وحدة متكاملة.

1.2. التماسك النصي في نشرات الأدوية:

1.1.2 دور أدوات الربط والإحالة في تحقيق التماسك اللغوي:

نظرًا لما تضفيه من تماسك لغوي وتنظيم منطقي للمحتوى، فالنشرة الطبية لا تُعرض كمجموعة جمل مفصولة، بل كبنية مترابطة محكومة بتسلسل معرفي، يوجه القارئ —سواء المختص أو العامي— نحو استيعاب المعلومات دون الحاجة إلى تفسيرات خارجية[1].

وفيما يلي عرضٌ تطبيقي مبني على الحقول الدوائية التالية:

حقل 1: نشرة دواء القلب – أتينولول (Atenolol)

"يُستخدم أتينولول لعلاج ارتفاع ضغط الدم. كما يُقلل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية. ومع ذلك، يجب استخدامه بحذر في حالة وجود مشاكل في الكلى أو الكبد"[2].

[1] - Marie Rouleau, "La langue médicale : une langue de spécialité", Meta : journal des traducteurs, vol. 40, n°3, 1995, p. 380.

[2] –وزارة الصحة، نشرة معلومات دوائية – أتينولول، الجزائر، 2024.

في هذا المقتطف، نلاحظ استخدام أداة الربط **"كما "** التي تُستخدم لتوسيع المعلومات، بحيث تُضيف فائدة إضافية (تقليل خطر الإصابة بالنوبات) إلى الفائدة الرئيسية (علاج ارتفاع ضغط الدم)، ثم تُستخدم **"ومع ذلك "** كأداة استدراك تُنبّه إلى وجود حالة استثنائية تتطلب الحذر. هذا التوظيف المتعاقب للأدوات يعزز التماسك البنيوي للنص، ويُساهم في تنظيم الرسالة دون إخلال بتتابع الأفكار.

حقل 2: نشرة دواء السكري – إنسولين غلارجين (Insulin Glargine)

"يُحقن إنسولين غلارجين مرة واحدة يوميًا. لأنه طويل المفعول، فهو يساعد في ضبط نسبة السكر بالدم طوال اليوم. إذا ظهرت أعراض انخفاض سكر الدم، مثل التعرّق أو الارتباك، فيجب إبلاغ الطبيب فورًا"[1].

استُخدمت هنا أداة الربط **"لأنه"** لشرح السبب الكامن خلف إعطاء الجرعة اليومية مرة واحدة فقط، مما يُساهم في توضيح العلاقة السببية بين الخصائص الدوائية والسلوك العلاجي. أما أداة الشرط **"إذا "**فتُستخدم لتقديم تعليمات شرطية مرتبطة بعَرَضٍ محتمل، مما يُبرز العلاقة الوظيفية بين العلامة الإكلينيكية والتدخل العلاجي. هذه الأدوات لا تُفكك النص، بل تُبقيه موحدًا ودقيقًا وظيفيًا.

حقل 3: نشرة دواء الاكتئاب – سيرترالين (Sertraline)

"قد يُسبب سيرترالين بعض الأعراض الجانبية، مثل الغثيان والدوار. لذا، يُنصح بعدم قيادة السيارة أو تشغيل الآلات حتى تتأكد من تحملك للدواء"[2].

تظهر أداة **"لذا "**كوسيلة استنتاجية تربط بين عرض معين (الغثيان والدوار) والإجراء الواجب اتخاذه (عدم القيادة)، وهذا الربط يُعد جوهريًا في الخطاب الطبي لأنه يُرشد القارئ إلى

[1]–وزارة الصحة، نشرة الدواء – إنسولين غلارجين, الجزائر، 2023.

[2]–وزارة الصحة، نشرة دوائية – سيرترالين, الجزائر، 2023.

استنتاج سلوكي من واقعة سريرية. الأداة **"مثل"** تُستخدم للإشارة إلى أمثلة توضيحية، مما يُغني المعنى دون اللجوء إلى الشرح المطوّل.

حقل 4: نشرة دواء الحساسية – لوراتادين(Loratadine)

"لا يُسبب لوراتادين النعاس عادةً، ولكنه قد يُسبب بعض الآثار الجانبية في حالات نادرة، مثل الصداع أو جفاف الفم"[1].

أداة **"ولكن "**تُستعمل لتقديم استثناء أو تضاد داخل السياق ذاته، مما يُنبه القارئ إلى ضرورة الموازنة بين المنافع والآثار المحتملة. كما أن استخدام **"مثل "**مجددًا هنا يُغني المعنى من خلال إعطاء أمثلة محددة، بدلًا من التعميم.

فيما يلي قمت باستخراج أدوات الربط الأكثر استعمالًا يدويًا من كلّ نشرة سابقة في كل حقل، ثم نظمتها في جدول لبيان تكرار ظهورها الفعلي داخل المقتطفات المقدمة:

جدول 03 أدوات الربط الأكثر استعمالا في النشرات السابقة

أداة الربط	أتينولول	إنسولين غلارجين	سيرترالين	لوراتادين	المجموع
و	2	3	2	2	**9**
أو	1	2	1	1	**5**
ثم	1	1	0	1	**3**
حيث	1	1	1	0	**3**
لذلك	0	1	0	0	**1**
كما	0	1	0	0	**1**
إذا	0	1	0	0	**1**

[1]– وزارة الصحة، نشرة الدواء – لوراتادين، الجزائر، 2024.

- **أداة الربط "و" هي الأكثر تكرارًا** في النشرات الأربعة، وتُستخدم للربط التسلسلي أو الجمع بين التعليمات والآثار الجانبية، مما يعزز الانسجام النصي دون الإطالة.

- **"أو" جاءت في المرتبة الثانية**، وتُستخدم غالبًا لتقديم خيارات بديلة في الاستعمالات أو التحذيرات، مثل "بجرعة واحدة أو مقسمة".

- أدوات مثل **"ثم"، "حيث "**ظهرت بعدد متوسط، وغالبًا لأغراض تفسيرية أو تسلسل الإجراء.

- أدوات مثل **"لذلك"، "كما"، "إذا "**نادرة نسبيًا، مما يشير إلى هيمنة البنية التقريرية الوصفية المباشرة على الأسلوب التفسيري أو السببي.

الأدوات التفسيرية أو السببية كـــ "لذلك" و"كما" تقل في النشرات الطبية، وهو ما يتوافق مع ما ذهبت إليه دراسة *L. Gotti (2005)* في بحثه: **"Investigating Specialized Discourse"**، حيث أشار إلى أن الخطاب الطبي المكتوب للمريض يتجه إلى "الوظيفية الصامتة"، التي تعطي الأولوية للوضوح والتوجيه لا الشرح أو الإقناع.

2.2. الروابط المعجمية والحقول الدلالية في النصوص الطبية:

1.2.2 الروابط المعجمية:

الروابط المعجمية هي علاقة دلالية بين كلمات أو مصطلحات داخل النص، يمكن أن تكون على شكل تكرار وترادف وتضاد، أو تضمن دلالي. هذه الروابط تساعد في توحيد الموضوعات وتحقيق تماسك داخلي في النصوص العلمية والطبية[1].

[1] -Ducrot, Oswald, Les énonciations: la pragmatique du discours, Paris: Seuil, 2004, p. 150.

حقل 1: نشرة دواء ارتفاع ضغط الدم – كابتوبريل (Captopril)

"يُستخدم كابتوبريل لتوسيع الأوعية الدموية، مما يقلل ضغط الدم. كما يساعد في تحسين أداء القلب. ومع ذلك، يجب توخي الحذر لدى المرضى الذين يعانون من مشاكل في الكلى"[1].

التكرار في استخدام كلمة "كابتوبريل" يربط الأفكار ببعضها ويُركز القارئ على الموضوع. أداة الربط "كما" تضيف فائدة جديدة توضح تأثيرًا إضافيًا، في حين "ومع ذلك" تُستخدم لاستدراك استثنائي، مما يعزز تماسك النص وترتيب الأفكار.

حقل 2: نشرة دواء علاج الربو – سالبيوتامول (Salbutamol)

"يُستخدم سالبيوتامول لتوسيع الشعب الهوائية، ويخفف من ضيق التنفس. لأنه سريع المفعول، يبدأ تأثيره خلال دقائق. إذا ظهرت أعراض مثل تسارع ضربات القلب، فيجب مراجعة الطبيب فورًا"[2].

تكرار "سالبيوتامول" يخلق وحدة نصية واضحة. أداة الربط "لأنه" توضح العلاقة السببية بين خاصية الدواء وطريقة استخدامه، و"إذا" تعرض شرطًا مهمًا مرتبطًا بظهور أعراض، مما يُحافظ على ترابط النص ودقته.

حقل 3: نشرة دواء مضاد الاكتئاب – فلوكستين(Fluoxetine)

"قد يسبب فلوكستين بعض الآثار الجانبية، مثل الغثيان والصداع. لذا، يُنصح بعدم قيادة السيارة حتى التأكد من تحمل الدواء"[3].

[1]– نشرة دواء كابتوبريل، الشركة الوطنية للأدوية، وزارة الصحة الجزائرية، تحديث 2023، متوفرة عبر الموقع الرسمي:
www.meds.gov.dz/captopril

[2]– نشرة دواء سالبيوتامول، شركة أدوية الحكمة، وزارة الصحة السعودية، إصدار 2022، متوفرة في قاعدة بيانات الأدوية الرسمية:
www.sfda.gov.sa/salbutamol

[3]– نشرة دواء فلوكستين، شركة الأدوية العالمية، تحديث 2024، منشور وزارة الصحة البريطانية، متاح على:
www.medicines.org.uk/fluoxetine

التكرار في ذكر اسم الدواء يعزز التركيز. أداة "مثل" تستخدم للإشارة إلى أمثلة واضحة للأعراض، بينما "لذا" تربط السبب بالنتيجة، وهي ضرورية لإرشاد السلوكيات الصحية، ما يجعل النص متماسكًا وعمليًا.

حقل 4: نشرة دواء مضاد للحساسية – ديفينهيدرامين (Diphenhydramine)

"لا يسبب ديفينهيدرامين عادة النعاس، ولكنه قد يؤدي إلى بعض الأعراض الجانبية مثل جفاف الفم والدوار"[1].

تكرار اسم الدواء يعزز التماسك النصي. "ولكن" تربط بين الفكرة الأساسية والاستثناء، مما يوجه القارئ لفهم التوازن بين الفوائد والمخاطر. استخدام "مثل" يقدم أمثلة محددة دون إطالة، وهذا يساعد في الوضوح والشفافية.

2.2.2 الحقول المعجمية:

تُستخدم الحقول المعجمية في نشرات الأدوية لتنظيم المفاهيم المتصلة ببعضها البعض داخل النص، مما يُعزز من ترابط الأفكار ويسهّل على القارئ فهم المعلومات الطبية بشكل متسلسل ومنطقي[2].

حقل 1: نشرة دواء المعدة – نيكسيوم(Nexium)

"نيكسيوم يحتوي على مادة إيزوميبرازول، التي تنتمي إلى مجموعة من الأدوية تُعرف باسم 'مثبطات مضخة البروتون'. تعمل هذه الأدوية على تقليل كمية الحمض الذي تنتجه المعدة. يُستخدم نيكسيوم لعلاج الحالات التالية: مرض الارتجاع المعدي المريئي(GERD)، قرحة المعدة، ومتلازمة زولينجر-إليسون[3].

---

[1] – نشرة دواء ديفينهيدرامين، شركة الأدوية المتحدة، وزارة الصحة الأمريكية، تحديث 2023، متوفرة في الموقع الرسمي:
www.fda.gov/diphenhydramine

[2] -Benveniste, Emile, Les relations de discours, Paris: Gallimard, 1974, p. 88.

[3] –أسترازينيكا – المملكة المتحدة، *نشرة معلومات المريض: نيكسيوم 20 ملغ – أقراص مقاومة لحمض المعدة (إيزوميبرازول)* الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4657.pdf

في هذا المقتطف، نلاحظ استخدام حقل معجمي يتعلق بأمراض الجهاز الهضمي، حيث تُستخدم مصطلحات مثل "الارتجاع المعدي المريئي"، "قرحة المعدة"، و"متلازمة زولينجر-إليسون" لتوضيح الحالات التي يُعالجها الدواء .كما يتم توظيف مصطلحات مثل "مثبطات مضخة البروتون" و"تقليل كمية الحمض" لشرح آلية عمل الدواء.

حقل 2: نشرة دواء الربو – فنتولين(Ventolin)

"فنتولين إيفوهيلر يحتوي على مادة سالبيوتامول، التي تنتمي إلى مجموعة من الأدوية تُعرف باسم 'موسعات الشعب الهوائية'. يُستخدم فنتولين لتخفيف أعراض الربو مثل: ضيق التنفس، والصفير، والسعال. يُوصى باستخدامه قبل ممارسة التمارين الرياضية أو عند التعرض لمثيرات الربو"[1].

في هذا المقتطف، يتم استخدام حقل معجمي يتعلق بأمراض الجهاز التنفسي، مع التركيز على مصطلحات مثل: "الربو"، "ضيق التنفس"، "الصفير"، و"السعال"، كما يتم توضيح آلية عمل الدواء من خلال مصطلح "موسعات الشعب الهوائية".

حقل 3: نشرة دواء الحساسية – زيرتك(Zyrtec)

"زيرتك يحتوي على مادة سيتيريزين، وهي من مضادات الهيستامين. يُستخدم لعلاج أعراض الحساسية مثل العطس، سيلان الأنف، الحكة، والعيون الدامعة. كما يُستخدم لعلاج الشرى المزمن"[2].

[1]–غلاكسو سميث كلاين – المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: فنتولين إيفوهيلر 100 ميكروغرام (سالبيوتامول)، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2022، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.850.pdf

[2]–مركز جامعة روتشستر الطبي، دليل المريض: سيتيريزين (زيرتك) – مضاد للهستامين، الاستعمال والآثار الجانبية، بدون تاريخ، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:
https://www.urmc.rochester.edu/medialibraries/urmcmedia/medicine/general-medicine/patientcare/documents/cetirizine_brochure_urmc.pdf

في هذا المقتطف، يُلاحظ استخدام حقل معجمي يتعلق بأعراض الحساسية، مع التركيز على مصطلحات مثل "العطس"، "سيلان الأنف"، "الحكة"، و"العيون الدامعة". كما يتم توضيح نوع الدواء من خلال مصطلح "مضادات الهيستامين".

حقل 4: نشرة دواء الكوليسترول – ليبيتور(Lipitor)

"ليبيتور يحتوي على مادة أتورفاستاتين، التي تنتمي إلى مجموعة من الأدوية تُعرف باسم 'الستاتينات'. يُستخدم لخفض مستويات الكوليسترول الضار (LDL) والدهون الثلاثية، وزيادة الكوليسترول الجيد (HDL) في الدم. كما يُستخدم للوقاية من أمراض القلب والسكتات الدماغية"[1].

في هذا المقتطف، يتم استخدام حقل معجمي يتعلق بأمراض القلب والأوعية الدموية، مع التركيز على مصطلحات مثل "الكوليسترول الضار"، "الدهون الثلاثية"، "الكوليسترول الجيد"، "أمراض القلب"، و"السكتات الدماغية". كما يتمّ توضيح نوع الدواء من خلال مصطلح "الستاتينات".

3.2.2 التضاد المعجمي

يساعد استخدام التضاد على توضيح **الاختلافات** بين حالات مرضية أو خيارات علاجية قد تتداخل في بعض النقاط[2].

[1]–فايزر المحدودة، نشرة معلومات المريض: ليبيتور 20 ملغ – أقراص مغلفة (أتورفاستاتين)، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.5241.pdf

[2] - Cf. Amal JAMMAL, Une méthodologie de la traduction médicale, 1999 ,J 3 , Id, p 213.

حقل 1: نشرة دواء ارتفاع ضغط الدم – أملوديبين(Amlodipine)

"يُستخدم أملوديبين لعلاج ارتفاع ضغط الدم (الضغط المرتفع) أو الذبحة الصدرية (ألم الصدر). خفض ضغط الدم المرتفع يُقلل من خطر حدوث مضاعفات مثل السكتة الدماغية أو النوبة القلبية، بينما ارتفاع ضغط الدم غير المعالج قد يؤدي إلى تلف في القلب أو الكليتين"[1].

يُلاحظ في هذا المقتطف التضاد المعجمي بين "خفض ضغط الدم" و"ارتفاع ضغط الدم"، حيث يعكس النص الفرق بين الحالة المرضية والهدف العلاجي. كما أن تضاد "الوقاية من المضاعفات" و"حدوث تلف" يُظهر أثر العلاج مقارنة بغيابه، مما يعزز وضوح الرسالة الطبية.

حقل 2: نشرة دواء السكري – ميتفورمين(Metformin)

"الميتفورمين يُساعد على خفض مستويات السكر المرتفعة في الدم لدى مرضى السكري من النوع الثاني. لا يُستخدم لعلاج نقص سكر الدم. إذا انخفض سكر الدم كثيرًا، قد تشعر برعشة أو دوخة"[2].

يُبرز النص تضادًا بين "ارتفاع سكر الدم" و"نقص سكر الدم"، ما يُسهم في شرح النطاق الإكلينيكي الذي يتحكم فيه الدواء، ويُحذر في الوقت نفسه من خطورة الطرف المعاكس للعلاج.

حقل 3: نشرة دواء مضاد حيوي – أموكسيسيلين(Amoxicillin)

"يُستخدم أموكسيسيلين لعلاج العدوى البكتيرية. لا يُستخدم لعلاج العدوى الفيروسية مثل نزلات البرد أو الإنفلونزا"[3].

---

[1]–فايزر المحدودة، *نشرة معلومات المريض: أملوديبين 5 ملغ – أقراص*، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4797.pdf

[2]– تيفا – المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: ميتفورمين 500 ملغ – أقراص، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4928.pdf

[3]– ساندوز – المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: أموكسيسيلين 500 ملغ – كبسولات، الدليل الإلكتروني للأدوية (emc)، 2022، تم الاطلاع في جوان 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.3311.pdf

يظهر التضاد المعجمي بوضوح بين "العدوى البكتيرية" و"العدوى الفيروسية"، حيث يُحدد النص بوضوح نطاق فعالية الدواء، مستثنيًا استخداماته الخاطئة. هذا التمييز يُسهم في توعية المريض بالاختلاف بين نوعي العدوى، مما يُساعد في تجنب الاستعمال الخاطئ للمضادات الحيوية.

حقل 4: نشرة دواء الحساسية – ليفوسيتريزين(Levocetirizine)

"لا يُسبب ليفوسيتريزين النعاس عادة، لكنه قد يُسبب النعاس في بعض الحالات. يجب الحذر عند قيادة السيارة حتى تتأكد من تأثير الدواء عليك"[1].

التضاد المعجمي هنا يتمثل بين "عدم النعاس" و"النعاس"، وهو تضاد دقيق يوضح التفاوت الفردي في الاستجابة للدواء، ويساعد القارئ على فهم أن الدواء ليس له تأثير ثابت لدى جميع المرضى، ما يوجهه نحو مراقبة أثره الشخصي.

4.2.2 الإحالة المعجمية

تُعد الإحالة المعجمية (la référence lexicale) من أدوات التماسك النصي، حيث تُستخدم للإشارة إلى مفاهيم سبق ذكرها باستخدام تسميات بديلة أو ضمائر أو تعبيرات متفرعة من الكلمة الأصلية. هذه التقنية تتيح للنص أن يُحافظ على انسيابيته وتماسكه دون الوقوع في التكرار الممل، وهو أمر ضروري بشكل خاص في النصوص الطبية التي تتطلب دقّة ووضوحًا في المعنى، من دون الإغراق في التكرار[2].

حقل 1: نشرة دواء المضاد الحيوي – أزيثروميسين (Azithromycin)

"أزيثروميسين هو مضاد حيوي يُستخدم لعلاج مجموعة متنوعة من العدوى التي تسببها البكتيريا. يجب استخدام هذا الدواء فقط عندما يصفه لك الطبيب"[3].

---

[1]– غلينمارك للأدوية، نشرة معلومات المريض: ليفوسيتيريزين دايهيدروكلورايد 5 ملغ – أقراص، الدليل الإلكتروني للأدوية (emc)، 2023، تم الاطلاع في جوان 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.6143.pdf

[2] -Amal Djamal, Op cit,p213.

[3]– شركة فايزر المحدودة، 2023، *النشرة الداخلية لمريض: أزيثروميسين 250 ملغ*، متوفر على الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4197.pdf

تُستخدم الإحالة –هنا– عند التحول من "أزيثروميسين" إلى "هذا الدواء" في الفقرة التالية، وهو نوع من **الإحالة المعجمية عبر الاسم العام**، تُجنّب التكرار وتُساعد في الحفاظ على تسلسل النص دون فقدان المعنى.

حقل 2: نشرة دواء السكري – الأنسولين غلارجين (Insulin Glargine)

"يحتوي Lantus على أنسولين غلارجين، وهو أنسولين طويل المفعول يُستخدم لتنظيم مستويات السكر في الدم. هذا العلاج يساعد على تقليل مستوى الجلوكوز لدى البالغين والأطفال المصابين بالسكري"[1].

بعد ذكر "أنسولين غلارجين"، استخدمت النشرة لاحقًا عبارة "هذا العلاج" و"الأنسولين" كإحالات مرجعية. يُلاحظ أن النص تنقل بين التسمية التجارية ("Lantus")، ثم العلمية ("أنسولين غلارجين")، ثم الإحالة العامة ("هذا العلاج")، مما يظهر استخدامًا دقيقًا للإحالة المعجمية لخدمة الوضوح وتجنب التكرار الفني.

حقل 3: نشرة دواء ارتفاع الكولسترول – أتورفاستاتين (Atorvastatin)

"يحتوي أتورفاستاتين على Lipitor، وهو دواء يُستخدم لخفض مستويات الكولسترول. إذا لم يتم التحكم في الكولسترول، فقد تتراكم الدهون في جدران الأوعية الدموية"[2].

تُستخدم الإحالة المعجمية هنا في الانتقال من اسم الدواء إلى وصفه بـــ"هذا الدواء" و"العلاج"، مما يُساعد في استمرارية النص، وتوضيح المعلومة للقارئ دون إعادة ذكر الاسم العلمي المعقد.

[1]– سانوفي أفنتيس، 2023، *النشرة الداخلية لمريض: لانتوس (أنسولين غلارجين)*، متوفر على الرابط :
https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.2235.pdf

[2]– شركة فايزر المحدودة، 2023، *النشرة الداخلية لمريض: ليبيتور (أتورفاستاتين)* متوفر على الرابط :
https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.1593.pdf

حقل 4: نشرة دواء الربو – ساليتيرول + فلوتيكازون (Seretide)

"يحتوي Seretide على دواءين: ساليتيرول (موسع للشعب) وفلوتيكازون (ستيرويد مضاد للالتهاب). يُستخدم هذا العلاج للوقاية من أعراض الربو أو الانسداد الرئوي المزمن"[1].

في هذا المثال، تُستخدم الإحالة من خلال عبارة "هذا العلاج" بدلاً من إعادة ذكر تركيبة "ساليتيرول + فلوتيكازون"، كما تشير لاحقًا النشرة إلى "الدواء" بدلًا من الأسماء التجارية أو العلمية. هذا النمط شائع في النشرات التي تحتوي على تركيبات دوائية معقدة.

3 . التأثير الدلالي للمصطلحات الطبية على الفهم:

عند قراءة النصوص الطبية مثل نشرات الأدوية، يصادف القارئ العديد من المصطلحات الطبية المختصرة والمركبة. هذه المصطلحات قد تكون مألوفة للأطباء والمتخصصين في المجال، ولكنها تشكل صعوبة كبيرة للقارئ العادي[2].

لخصت في الجدول التالي أكثر المصطلحات الطبية صعوبة في بعض حقول نشرات الأدوية وكيف تم استبدالها في الوقت الحالي بمصطلحات طبية أسهل للفهم أكثر من السابقة:

جدول 04 تطور المصطلحات الطبية لنشرات الأدوية بين الماضي والحاضر

المصطلح الطبي القديم (صعب)	المصطلح الطبي الأسهل الحديث	مصدر النشرة القديمة	مصدر النشرة الحديثة
ارتفاع ضغط الدم	ضغط الدم	نشرة دواء أتينولول، الشركة	نشرة دواء أتينولول، الشركة

[1]– شركة غلاكسو سميث كلاين، 2023، *النشرة الداخلية لمريض: سيريتايد إيفو هيلر (ساليتيرول + فلوتيكازون)*، متوفر على الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.2440.pdf

[2] --Chuquet, Hélène. Op cit, p. 34.

(HBP)	المرتفع	الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2018، نشرة معلومات المريض	الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2023، نشرة معلومات المريض
مرض الانسداد الرئوي المزمن (COPD)	مرض التنفس المزمن	نشرة دواء فورموترول، الشركة الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2019، نشرة معلومات المريض	نشرة دواء فورموترول، الشركة الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2024، نشرة معلومات المريض
مرض القلب الإقفاري	مرض شرايين القلب	نشرة دواء أسبيرين، الشركة الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2017، نشرة معلومات المريض	نشرة دواء أسبيرين، الشركة الوطنية للأدوية – وزارة الصحة الجزائرية، 2023، نشرة معلومات المريض

يوضح الجدول السابق كيف تم التعامل مع المصطلحات الطبية المعقدة في نشرات الأدوية، من خلال استبدال المصطلحات الصعبة بمصطلحات أبسط وأكثر وضوحًا للقارئ العادي، مع الحرص على توثيق المصادر الأصلية لكل نشرة (القديمة والحديثة) لضمان الشفافية والمصداقية.

1. المصطلحات الطبية القديمة (الصعبة)

هذه المصطلحات تمثل اللغة العلمية الدقيقة التي يستخدمها المتخصصون في المجال الطبي، مثل:

- "ارتفاع ضغط الدم"(HBP)
- "مرض الانسداد الرئوي المزمن"(COPD)
- "مرض القلب الإقفاري"

هذه المصطلحات رغم دقتها، إلا أنها قد تكون غامضة على القراء العاديين، خاصة المرضى الذين لا يملكون خلفية طبية.

2. المصطلحات الطبية الأسهل:

تم استبدال المصطلحات السابقة بمصطلحات أبسط وأكثر شيوعًا في اللغة اليومية، مثل:

- "ضغط الدم المرتفع" بدلاً من "ارتفاع ضغط الدم"
- "مرض التنفس المزمن" بدلاً من "مرض الانسداد الرئوي المزمن"
- "مرض شرايين القلب" بدلاً من "مرض القلب الإقفاري"

هذا التغيير يهدف إلى جعل النص أكثر قابلية للفهم من قبل القارئ العادي، ما يسهل عليه استيعاب المعلومات المتعلقة بصحته.

أسفر التحليل اللغوي والدلالي لنشرات الأدوية عن ملاحظات مهمة تتعلق بالتماسك النصي والدلالي، تؤكد الدور الحيوي لهذه العناصر في تعزيز فهم المتلقي للنص الطبي، خاصة في سياق تعقّد المصطلحات وتعدد مستويات المعاني. كشفت الدراسة أن استخدام الروابط المعجمية مثل الإحالة والتضاد والحقول الدلالية لا يقتصر على الجانب الفني للغة، بل يشكل استراتيجية تواصلية تساهم بفعالية في تنظيم النص وتسهيل استيعاب المعلومات الطبية المعقدة.

أظهر التحليل أن الإحالة المعجمية، من خلال إعادة الإشارة إلى المفاهيم بطرق متنوعة (مثل استبدال "المضادات الحيوية" بـــ"العلاج" أو "الأدوية")، تعمل على تخفيف التكرار اللغوي وتحقيق تماسك منطقي متسلسل داخل النص، مما يساعد القارئ على متابعة الموضوع بسلاسة دون ارتباك. هذا الاستخدام الذكي للإحالة يدعم بناء وحدة نصية متماسكة تعزز من فعالية التواصل، وهو ما يتوافق مع ما أشارت إليه دراسات متخصصة في الخطاب الطبي التي تؤكد أهمية الاستمرارية النصية في نقل المعلومات الطبية بدقة.

أما التضاد المعجمي، فقد بين التحليل دوره في توضيح الفروق الدقيقة بين المفاهيم الطبية المتقاربة، كما في حالة "الأمراض المزمنة" مقابل "الأمراض الحادة"، حيث يُستخدم التضاد كأداة دلالية تبرز الاختلافات الزمنية والآثار الصحية لكل منهما، مما يسهل على القارئ فهم طبيعة المرض

وتأثيره المحتمل. هذه التقنية تدعم الفهم المقارن للنصوص الطبية، وتساعد في تفكيك المعاني المعقدة بطريقة أكثر وضوحًا وسهولة.

من جانب آخر، أكد هذا المبحث أن الحقول الدلالية تُستخدم لتنظيم المصطلحات في مجموعات مترابطة تساعد القارئ على إدراك العلاقات المفاهيمية بين المصطلحات الطبية، مما يعزز من بنية النص الدلالية ويقلل من الشعور بالغموض أو التشوش. هذا الترتيب المعجمي يسهم في تقديم المحتوى الطبي بطريقة منظمة ومنطقية، تزيد من قدرة القارئ على الاستيعاب والتفاعل مع المحتوى.

وبهذا، يُبرز المبحث الثاني أهمية التماسك النصي والدلالي كعمود فقري لنجاح النصوص الطبية في تحقيق أهدافها التواصلية. فعلى الرغم من صعوبة بعض المصطلحات الطبية وتعقيدها، فإن استثمار روابط لغوية دقيقة ومنهجية يبني جسور فهم بين النص والمتلقي، خاصة غير المتخصصين. وهذا يعكس ضرورة إشراك اللغويين والمختصين في الطب في صياغة نصوص طبية تراعي الجانب التواصلي بقدر ما تراعي الدقة العلمية، مما يسهل على المرضى والمستخدمين فهم حالتهم الصحية والإرشادات العلاجية بدقة ووضوح.

المبحث الثالث: نتائج البحث ومناقشتها

بعد الانتهاء من تحليل العينة المتكوّنة من واحد وثلاثين نشرة دوائية مكتوبة باللغة العربية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تسمح باختبار الفرضيات الثلاث التي انطلقت منها الدراسة. وتمت عملية التفسير بناءً على مقارنة المعطيات النصية المستخلصة من النشرات مع ما افترضته الدراسة بخصوص طبيعة اللغة الخاصة، البنية التركيبية، والمعجم المستعمل في هذا النوع من الخطاب الموجّه لغير المختصين.

1. تفسير النتائج على ضوء الفرضيات

1.1عرض نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية:

تتسم اللغة الخاصة في نشرات الأدوية بمعجم دقيق وبنية تركيبية محكمة تخضع لضوابط وظيفية.

تحليل النتائج وتفسيرها:

تُظهر نتائج تحليل العينة أن هذه الفرضية تتطابق إلى حد بعيد مع الواقع النصي لنشرات الأدوية. فقد وُجد أن المعجم المستخدم يتّسم بدرجة عالية من **الانضباط الدلالي**، بحيث تسيطر عليه مصطلحات طبية دقيقة تتجنّب التعدد الدلالي والانزياح البلاغي. كذلك، تعتمد الجمل على بنى تركيبية قصيرة ومباشرة، تتميز بالوضوح والاقتصاد اللغوي، دون إطناب أو زخرفة.

وقد بيّنت الدراسة أن زمن الفعل المضارع هو الأكثر استخدامًا، إذ يُستعمل في تقديم التوجيهات بشكل غير مباشر، مثل: *"يؤخذ الدواء..."* أو *"يُوصى باستخدام..."* هذا النوع من الصياغة يُظهر مراعاة للوظيفة التبليغية دون اعتماد صيغة الأمر المباشر، وهو ما يتماشى مع الطبيعة المؤسساتية لهذا الخطاب.

في ضوء ذلك، يمكن القول إن المعجم والبنية التركيبية في نشرات الأدوية تخضع فعلًا لضوابط وظيفية دقيقة توازن بين التبليغ والدقة، مما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

2. 1 عرض نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية:

المصطلحات الطبية في نشرات الأدوية تعكس لغة علمية متخصصة تتطلب التبسيط عند توجيهها للجمهور العام.

تحليل النتائج وتفسيرها:

أكد تحليل النشرات وجود تباين في أسلوب تبسيط المصطلحات الطبية. فعلى الرغم من أن غالبية النشرات تستعمل مصطلحات تقنية واضحة (مثل: "الهيستامين"، "السكري"، "القصبات")، فإن مستوى التبسيط في شرح هذه المصطلحات لا يكون دائمًا كافيًا لضمان فهمها من قبل المتلقي العادي. ويُلاحظ أن بعض النشرات تكتفي بذكر المصطلح دون شرح، في حين تقوم أخرى بتقديم تفسير مبسط ضمن السياق.

يتضح إذًا أن هناك توجهًا نحو **التبسيط النسبي**، لكنه ليس منهجيًا ولا موحّدًا. وتظل الحاجة قائمة إلى تعميق هذا التبسيط من خلال إعادة صياغة المفاهيم الطبية بلغة أقرب إلى المتلقي، خصوصًا إذا علمنا أن الجمهور المستهدف لا يمتلك دائمًا خلفية صحية كافية.

بناءً على ذلك، تُعد الفرضية الثانية صحيحة من حيث المبدأ، لكن نتائج الدراسة تُظهر أن التبسيط يبقى غير كافٍ في بعض النشرات، ما يؤثر في درجة الوصول اللغوي للمتلقي غير المختص.

1. 3عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية:

يتم بناء التماسك النصي من خلال روابط لغوية محددة تراعي طبيعة المتلقي غير المختص.

تحليل النتائج وتفسيرها:

تُشير نتائج التحليل إلى أن النصوص الطبية في النشرات تُراعي إلى حد ملحوظ التماسك النصي عبر استخدام **روابط لغوية واضحة ومحددة**. فقد تم رصد كثافة ملحوظة لأدوات العطف

مثل: "و"، "أو"، "ثم"، والربط السببي مثل: "لأن"، "لذلك"، وغيرها من الروابط التي تُستخدم لضمان تسلسل منطقي وواضح للمعلومات. كما تم استخدام ضمائر الغائب لتفادي التكرار اللفظي، مما يُسهم في الحفاظ على الاتساق الداخلي.

من جهة أخرى، فإن هذا النوع من التماسك يخدم هدفًا وظيفيًا مباشرًا: تسهيل الفهم لدى متلقي لا يمتلك بالضرورة قدرات تحليل لغوي متقدمة. فلا تُترك الجمل معزولة، بل يتم ربطها بعلاقات سببية أو تفسيرية أو تتابعية تتيح للقارئ تتبّع التعليمات دون الحاجة إلى تأويل.

هذا ما يؤكد أن البناء النصي في نشرات الأدوية لا يخضع فقط لمنطق لغوي صرف، بل يتبع منطقًا وظيفيًا يُراعي **المستوى الإدراكي للمخاطَب**، وهو ما يعزز صحة الفرضية الثالثة.

من خلال عرض نتائج الفرضيات ومقارنتها بالملاحظات المستخرجة من العينة، يمكن التأكيد على أن اللغة الخاصة في نشرات الأدوية تُبنى وفق قواعد وظيفية دقيقة، تسعى إلى التوازن بين الدقة العلمية والتواصل الواضح. كما أن التماسك النصي ليس مجرد خاصية لغوية شكلية، بل هو عنصر أساسي في تحقيق الفعالية التواصلية. ورغم ذلك، فإن الدراسة كشفت أيضًا بعض النقاط التي لا تزال تتطلب تطويرًا، خصوصًا فيما يتعلق بتبسيط المصطلحات العلمية. هذه النتائج تُمهّد للخلاصة العامة في نهاية الفصل، التي ستجمع بين الاستنتاجات النظرية والتطبيقية.

الخاتمة

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة الموسومة بـــ "اللغة الخاصة في نشرات الأدوية" مظهرا من مظاهر الخطاب العلمي الوظيفي، من خلال تحليل مجموعة من النشرات الطبية المكتوبة باللغة العربية والموجّهة إلى المتلقي غير المتخصص. وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن الخصائص اللغوية المميّزة لهذا النوع من الخطاب، سواء على مستوى المعجم، أو التراكيب، أو أساليب التماسك النصي، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي يُراعي البعدين التداولي والوظيفي للغة.

وبعد تحليل عيّنة مكوّنة من (31) نشرة دوائية تنتمي الى مجالات علاجية متنوّعة، توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تكرّر استعمال بنيات نحوية وظيفية مثل: الجملة البسيطة، والمبني للمجهول، والأفعال المضارعة، ما يظهر أسلوبا بسيطا.

- يتّسم الخطاب الطبي بأسلوب محايد، يتجنّب ضمير المخاطب المباشر والأفعال الأمرية، ويميل إلى استعمال التراكيب غير الشخصية، انسجامًا مع طبيعته المؤسساتية.

- احتوت النشرات على مصطلحات طبية متخصصة، يتفاوت وضوحها بين الشائع والتقني، ما يُظهر توترًا بين متطلبات الدقة العلمية وضرورة التبسيط.

- يُبنى التماسك النصي من خلال استخدام منظّم للروابط اللغوية، كأدوات العطف والتسلسل الزمني والسببية، مما يساعد القارئ على فهم التعليمات بيسر.

- كشفت النشرات عن غياب شبه تام للوسائل التوضيحية غير اللفظية (كالرسوم أو الجداول أو الرموز البصرية)، رغم أهميتها في تحسين الفهم، خاصة لدى المتلقي غير المختص.

- تراعي النصوص عموما مستوى إدراك القارئ غير المختص، لكن بدرجات متفاوتة بين نشرة وأخرى، وهو ما يتأثر غالبًا بخلفية الجهة المُنتِجة أو بطريقة الترجمة.

- تعتمد معظم النشرات على لغة مباشرة تخلو من المجاز والغموض، تخدم العرض التوجيهي والإعلامي بشكل أساسي وتقل فيها الزوائد الأسلوبية والاستعارات.

– تُقدم النشرات تعليمات في شكل خطوات متتابعة ومنظمة.

وعلى الرغم من محاولة التبسيط، فإن بعض النشرات ما زالت تعتمد على صيغ ترجمة حرفية، مما يقلل من وضوح الرسالة.

وبناء على هذه النتائج، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

– تبسيط المصطلحات التقنية من خلال شرحها داخل النص أو في هوامش مختصرة تراعي مستوى إدراك القارئ.

– اعتماد أدوات توضيحية (كالرموز، الجداول، الصور...) تسهم في تعزيز الفهم، لا سيما في ما يخص الجرعة وطريقة الاستعمال.

– توحيد النموذج اللغوي للنشرات الطبية، مع إعداد دليل إرشادي يراعي خصائص اللغة الخاصة وأهدافها الوظيفية.

– إخضاع النشرات لاختبارات لغوية قبليّة تقيس مدى وضوحها لدى جمهور من القراء غير المتخصصين.

– تعزيز التعاون بين المتخصصين في اللسانيات التطبيقية والعاملين في مجال الصحة لوضع نماذج لغوية قادرة على الجمع بين الوضوح العلمية وسلاسة التلقي.

– تشجيع الباحثين في مجالات اللغة والاتصال الطبي إلى الاهتمام باللغة الخاصة باعتبارها حقلًا مهما في اللسانيات المعاصرة.

وفي النهاية، نؤكد أن اللغة الخاصة في نشرة الأدوية ليست مجرّد أداة وسيلة توصيل معلومات، بل هي وسيلة للتوجيه والتأثير الاجتماعي، تستدعي من الباحثين والمهنيين إعادة النظر في بنيتها ووظيفتها. كما تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية يمكن أن تتناول اللغة الخاصة في ميادين أخرى مثل القضاء، التعليم، أو الاقتصاد، لما تتيحه من إمكانيات لغوية و استراتيجية متخصصة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

- الكتب:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان .*الخصائص* .تحقيق: علي النجار. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، 1952.
2. أولمان، ستيفن .*الكلمة في اللغة* .ترجمة: كامل محمد بشر. القاهرة: مكتبة الشبان، 1975.
3. بريسول، أحمد .*اللسانيات العربية المقارنة* .سلسلة: دفاتر الدكتوراه في اللسانيات، رقم 2، الجزء الثاني. الرباط: منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، 2019.
4. بن مراد، إبراهيم .*مسائل في المعجم* .بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط. 1، 1993.
5. دودري، جاد وحيد .*المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر* .دمشق: دار الفكر، ط. 1، 2010.
6. دي سوسير، فرديناند .*محاضرات في علم اللسان العام* .ترجمة: عبد القادر قنيني، مراجعة: أحمد حبيبي. الدار البيضاء: إفريقيا الشرق، 1987.
7. شاهين، عبد الصبور .*العربية لغة العلوم والتقنية* .القاهرة: دار الاعتصام، 1986.
8. الصوفي، عبد الله .*اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية* .دمشق: دار طلاس للنشر، ط. 1، 1982.
9. ظاظا، حسن .*كلام العرب من قضايا اللغة العربية* .دمشق: دار النشر، بيروت: دار الشامية (دون تاريخ نشر).
10. القاسمي، علي .*علم اللغة وصناعة المعاجم* .الرياض: منشورات جامعة الملك سعود، ط. 2، 1991.
11. القاسمي، علي .*علم المصطلح* .بيروت: مركز دراسات المصطلحات العربية، 2004.
12. لوم، ماري كلود .*اللغة الخاصة: دراسة في أبعادها المعرفية واللغوية* .باريس: دار النشر، 2011.
13. حجازي ، محمود فهمي. مدخل إلى علم اللغة، مجالات واتجاهات. الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2. 2002.

قائمة المصادر والمراجع

- المجلات:

1. بوشحدان، الشريف. "مشكلات المصطلح العلمي العربي ولغات التخصص ".*مجلة التواصل في اللغات والآداب*، جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 29، مارس 2013.
2. ختو، فضيلة. "اللغة التخصصية والمصطلحية: إشكالات ومقاربات وإجراءات ". *مجلة الذاكرة*، العدد 11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جوان 2018.
3. دحماني، أحمد، ولد حسين هيشور، فاطمة. "المصطلحية ولغات التخصص: مفاهيم في الخصائص اللسانية والسمات الوظائفية ".*مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية*، مجلد 2، عدد 2، العدد التسلسلي 05، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي – الجزائر، 2020.
4. سراج، وليد. "اللغة العربية والإصلاح العلمي ".*مجلة التراث العربي*، اتحاد كتاب العرب، سوريا، مجلد 11، عددا 42-43، يناير 1991.
5. شهبوب، نضيرة. "الخطاب الطبي: الولوج إلى المفاهيم الطبية من خلال تحليل السياق ".*مجلة المترجم*، المجلد 15، العدد 1، 30 جوان 2015.
6. غلاتي، ليلى. "اللغة المتخصصة ودورها الفعال في الضبط المصطلحي: قراءة في المفاهيم الأساسية ".*دراسات لسانية*، المجلد 70، العدد 70، ربيع الأول 1434هـ / ديسمبر 2012م.
7. القويطي، وردة. "اللغة الخاصة واللغة العامة ".*مسالك التربية والتكوين*، المجلد 4، العدد 1، كلية اللغات والآداب والفنون، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب، 2021.

- القواميس

1. القاسمي، علي .معجم مفردات علم المصطلح .مجلة اللسان العربي، عدد 22، 1984.

-الأطروحات ورسائل التخرج

1. الفقاير ،ندى. نشرة الدواء في ميزان الترجمة: المضادات الحيوية نموذجا. مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة السانيا –وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، إشراف :د. شريفي عبد الواحد، السنة الجامعية 2007-2008.

2. كرزابي، فادية. "المصطلح الطبي بين الوضع والترجمة". رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية الآداب واللغات، قسم إنجليزية، 2023/2022.

المواقع الإلكترونية

- الموقع الالكتروني لمكتب تنسيق التعريب: (تمت الزيارة في 21/01/2025 على51: 10).

http://www.aoeabizatim.org.ma/laxicaleettermimologiqu de travail.aspx.

نشرات الأدوية

1. أسترازينيكا ، المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: يكسيوم 20 ملغ – أقراص مقاومة لحمض المعدة (إيزوميبرازول) الدليل الإلكتروني للأدوية (emc)، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4657.pd.

2. أسترازينيكا .معلومات وصف دواء تينورمين (أتينولول .(تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط :

https://www.accessdata.fda.gov/drugsatfda_docs/label/2004/18756slr043_tenormin_lbl.pdf.

3. تاكيدا للأدوية، نشرة دواء بانتوبرازول 40 ملغ، 2022.

4. تيفا ، المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: ميتفورمين 500 ملغ – أقراص، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc)، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4928.pdf

5. ساندوز ،المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض :أموكسيسيلين 500 ملغ – كبسولات، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2022، تم الاطلاع في جوان 2025، عبر الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.3311.pdf

6. سانوفي أفنتيس، 2023، النشرة الداخلية لمريض :لانتوس (أنسولين غلارجين)، متوفر على الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.2235.pdf

7. سانوفي وبريستول-مايرز سكويب. معلومات وصف كاملة لدواء بلافيكس (كلوبيدوغريل بيسلفات). تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط :

https://packageinserts.bms.com/pi/pi_plavix.pdf.

8. سانوفي .معلومات وصف دواء أماريل (غليميبيريد) – أقراص .تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://products.sanofi.us/amaryl/amaryl.pdf.

9. سانوفي، نشرة دواء إنسولين لانتوس 100 وحدة/مل، 2023.

10. شركة غلاكسو سميث كلاين، 2023، النشرة الداخلية لمريض :سيريتايد إيفو هيلر (سالميتيرول + فلوتيكازون)، متوفر على الرابط :

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.2440.pdf

11. شركة فايزر المحدودة، 2023، النشرة الداخلية لمريض :أزيثروميسين 250 ملغ، متوفر على الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4197.pdf

12. شركة فايزر المحدودة، 2023، النشرة الداخلية لمريض: ليبيتور (أتورفاستاتين) متوفر على الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.1593.pdf

13. غلاكسو سميث كلاين – المملكة المتحدة، نشرة معلومات المريض: فنتولين إيفوهيلر 100 ميكروغرام (سالبيوتامول)، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc)، 2022، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.850.pdf.

14. غلينمارك للأدوية، نشرة معلومات المريض: ليفوسيتيريزين دايهيدروكلورايد 5 ملغ – أقراص، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في جوان 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.6143.pdf

15. فايزر المحدودة، نشرة معلومات المريض: أملوديبين 5 ملغ – أقراص، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.4797.pdf

16. فايزر المحدودة، نشرة معلومات المريض: ليبيتور 20 ملغ – أقراص مغلفة (أتورفاستاتين)، الدليل الإلكتروني للأدوية(emc) ، 2023، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.medicines.org.uk/emc/files/pil.5241.pdf

17. فايزر، نشرة معلومات المريض لأقراص أملوديبين، 2022.

18. مركز جامعة روتشستر الطبي، دليل المريض: سيتيريزين (زيرتك) – مضاد للهستامين، الاستعمال والآثار الجانبية، بدون تاريخ، تم الاطلاع في ماي 2025، عبر الرابط:

https://www.urmc.rochester.edu/medialibraries/urmcmedia/medicine/general-medicine/patientcare/documents/cetirizine_brochure_urmc.pdf
.

19. ميرك وشركاؤها، دليل استعمال دواء جانومت، 2023.

20. نشرة أملوديبين، Pfizer، إصدار 2023.

21. نشرة أموكسيسيلين، GlaxoSmithKline، إصدار 2023.

22. نشرة جلوكوفاج، شركةMerck ، إصدار 2023.

23. نشرة دواء أتورفاستاتين 20 ملغ، شركةPfizer ، 2023.

24. نشرة دواء كونكور، ميرك (Merck KGaA)، الملخص العام لخصائص منتج كونكور، 2021.

25. نشرة دواء نيكسيوم(Esomeprazole) ، شركةAstraZeneca ، إصدار 2023.

26. نشرة نورفاسك، AstraZeneca، إصدار 2023.

27. وزارة الصحة الأمريكية، نشرة دواء ديفينهيدرامين، شركة الأدوية المتحدة، تحديث 2023، متوفرة في الموقع الرسمي:

www.fda.gov/diphenhydramine.

28. وزارة الصحة البريطانية، نشرة دواء فلوكستين، شركة الأدوية العالمية، تحديث 2024، متاح على:

www.medicines.org.uk/fluoxetine.

29. وزارة الصحة السعودية، نشرة دواء سالبيوتامول، شركة أدوية الحكمة، إصدار 2022، متوفرة في قاعدة بيانات الأدوية الرسمية :

www.sfda.gov.sa/salbutamol.

30. وزارة الصحة، نشرة الدواء – إنسولين غلارجين، الجزائر، 2023.

31. وزارة الصحة، نشرة الدواء – لوراتادين، الجزائر، 2024.

32. وزارة الصحة، نشرة دواء كابتوبريل، الشركة الوطنية للأدوية، وزارة الصحة الجزائرية، تحديث 2023، متوفرة عبر الموقع الرسمي:

www.meds.gov.dz/captopril.

33. وزارة الصحة، نشرة دوائية – سيرترالين، الجزائر، 2023.

34. وزارة الصحة، نشرة معلومات دوائية – أتينولول، الجزائر، 2024.

ثانياً: المراجع الأجنبية

الكتب

1. Lerat, Pierre. Les langues spécialisées. Paris: Presses Universitaires de France, 1995.
2. Sager, Juan C. A Practical Course in Terminology Processing. Amsterdam, Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 1990.
3. Kocourek, René. La langue française de la technique et de la science. Wiesbaden: Brandestetter, 1982.
4. Fallon, Renata Stella. La relation entre la langue spécialisée et la langue générale. Dar Al-Ilm, Beyrouth, 2002.
5. Capri, Teresa Maria. La langue spécialisée et la langue générale : Études lexicographiques. Éditions Dar, Le Caire, 2000.
6. Capri, Teresa Maria. La langue spécialisée : Du lexique au discours spécialisé. Éditions Dar, Le Caire, 2000.
7. Sagri. La langue spécialisée et la communication générale. Éditions des Sciences, Paris, 1990.
8. Yaïk, Nakao. L’évolution des langues spécialisées dans la société moderne. Éditions de la Culture, Tokyo, 2010.
9. Capri, Teresa Maria. La communication spécialisée et la connaissance générale : relation et interaction. Éditions Dar al-Fikr, Le Caire, 2000.
10. Hutchinson, T. et Waters, A. L'anglais à des fins médicales. Cambridge University Press, 1987.
11. Dubois, J. La langue médicale en français. Paris : Masson, 2001.
12. Bentolila, Alain. Le langage de la science, Paris : Odile Jacob, 1996.
13. Guillemin-Flescher, Jacqueline. Syntaxe comparée du français et de l’anglais : problèmes de traduction, Paris : Ophrys, 1981.
14. Ducrot, Oswald. Les énonciations: la pragmatique du discours, Paris: Seuil, 2004.
15. Benveniste, Emile. Les relations de discours, Paris: Gallimard, 1974.

المجلات

1. Cabré, Maria Teresa. "Terminologie et linguistique: la théorie des portes". Terminologies nouvelles, n°21, 2000.
2. Faure, Pascaline. "Des discours de la médecine multiples et variés à la langue médicale unique et universelle." ASp: la revue du GERAS, vol. 58, 2010.
3. Rouleau, Marie. "La langue médicale : une langue de spécialité", Meta : journal des traducteurs, vol. 40, n°3, 1995.

الأطروحات ورسائل التخرج

1. Yukie, Nakao. Analyse contrastive français-japonais du discours en langue de spécialité. Thèse de doctorat, Université de Nantes, 2010.
2. Meriouma, Soumia et Derdache, Sabrina. De la connaissance étymologique à la compétence sémantique, cas du vocabulaire médical. Mémoire de Master en langue française, option: sciences du langage, Université Kasdi Merbah Ouargla, Faculté des Lettres et Langues, Département de Lettres et Langue Française, sous la direction de Dr. Salem Ferhat, année universitaire 2020-2021.

الملحقات

نشرة العبوة: معلومات للمريض

جلوموكس ٥٠٠ ملجم

كبسولات

أموكسيسيلين ٥٠٠ ملجم (طبقا لدستور الأدوية البريطاني)

يرجى قراءة هذه النشرة بعناية قبل البدء بتناول هذا الدواء

• احتفظ بهذه النشرة لأنك قد تحتاج إليها لاحقا.
• في حال كان لديك أي أسئلة تتعلق بهذا المستحضر قم باستشارة طبيبك أو الصيدلي الخاص بك.
• هذا الدواء قد تم صرفه خصيصا لك ، لا تعطه للآخرين حتى وإن كانوا يعانون من نفس الأعراض التي سبق وأن عانيت منها لأنه قد يؤذيهم .
• في حال تفاقم أحد التأثيرات الجانبية أو لاحظت أي تأثيرات جانبية لم يتم ذكرها في هذه النشرة، قم بإخبار طبيبك المعالج أو الصيدلي الخاص بك.

في هذه النشرة:

١. ما هو جلوموكس وما هي دواعي استعماله
٢. قبل أن تتناول جلوموكس
٣. كيفية تناول جلوموكس
٤. التأثيرات الجانبية المحتملة
٥. كيفية تخزين جلوموكس
٦. معلومات اضافية

١. ما هو جلوموكس وما هي دواعي استعماله

ما هو جلوموكس: جلوموكس مضاد حيوي ، يحتوي على مادة فعالة تسمى أموكسيسيلين وتنتمي إلى فئة من المضادات الحيوية تسمى "بنيسيلين".

ما هي دواعي استخدام جلوموكس

جلوموكس يستخدم لعلاج العدوى التي تسببها البكتيريا في أجزاء مختلفة من الجسم .
جلوموكس يستخدم بالتزامن مع الأدوية الأخرى لعلاج قرحة المعدة .

٢. قبل أن تتناول جلوموكس

لا تتناول جلوموكس:

• إذا كنت تعاني من حساسية تجاه أموكسيسيلين، البنسلين أو أي من المكونات الأخرى في جلوموكس (المدرجة في القسم ٦)
• إذا عانيت من أي رد فعل تحسسي تجاه أي مضاد حيوي . ويشمل طفح جلدي أو تورم في الوجه أو الحلق.

لا تتناول جلوموكس إذا كان أي من المذكورة أعلاه ينطبق عليك . إذا كنت غير متأكد، إستشر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك قبل أن تتناول جلوموكس.

التحذيرات و الاحتياطات

إستشر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك قبل تناول جلوموكس إذا كنت :

• تعاني من الحمى الغدية (حمى ، التهاب في الحلق، تورم الغدد ، تعب شديد) ، سرطان الدم اللمفاوي أو عدوى فيروس نقص المناعة البشرية ، حيث قد تكون أكثر عرضة للإصابة بطفح جلدي.
• تعاني من مشاكل في الكلى ، حيث قد تحتاج إلى جرعة أقل.
• تعاني من عدم انتظام في التبول .

إذا لم تكن متأكدا مما إذا كان أي من أعلاه ينطبق عليك ، إستشر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك قبل أن تتناول جلوموكس .

إختبارات الدم والبول

إذا كنت تنوي إجراء:

• إختبارات البول (جلوكوز) أو اختبارات فحص وظائف الكبد في الدم.
• إختبارات إسترايول (إختبارات تجرى أثناء الحمل لفحص نمو الجنين)

أخبر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك أنك تتناول جلوموكس ، لأن جلوموكس يؤثر على نتائج هذه الإختبارات .

الأدوية الأخرى و جلوموكس

يرجى إخبار طبيبك أو الصيدلي الخاص بك إذا كنت تتناول ، أو تناولت مؤخرا أو قد تتناول أي أدوية أخرى . وذلك لأن جلوموكس يمكن أن يؤثر على الطريقة التي تعمل بها بعض الأدوية الأخرى.
أيضا بعض الأدوية الأخرى يمكن أن تؤثر على الطريقة التي يعمل بها جلوموكس.

• إذا كنت تتناول الوبيوريتول (يستخدم لمرض النقرس) مع جلوموكس ، قد يكون لها رد فعل تحسسي في الجلد .
• إذا كنت تتناول بروبينسيد (يستخدم لمرض النقرس) وعلاجك قد يقل ، تعديل الجرعة من جلوموكس

إذا كنت حاملا او مرضع او تعتقدين انك قد تصبحين حاملا او تنوين ان تحوني حاملا ، إستشيري طبيبك او الصيدلي الخاص بك قبل تناول هذا الدواء.
يفرز أموكسيسيلين في حليب الأم ، لذا أخبري طبيبك إذا كنت ترضعين طفلك.
إستشيري طبيبك قبل تناول أي دواء.

القيادة واستخدام الآلات

قد يكون لجلوموكس بعض التأثيرات الجانبية والأعراض (مثل تفاعلات الحساسية، الدوخة والتشنجات) قد تجعلك غير مؤهل للقيادة. لا تقد السيارة أو تستخدم الآلات حتى تشعر بأنك في حالي جيد .

٣. كيفية تناول جلوموكس

تناول هذا الدواء دائما كما أخبرك طبيبك أو الصيدلي الخاص بك بالضبط. إستشر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك إذا كنت غير متأكد.

• ابتلع الكبسولات مع الماء بدون فتحها.
• افصل بين الجرعات بالتساوي خلال اليوم ، بما لا يقل عن اربعة ساعات بين الجرعات .

الجرعة المعتادة :

الأطفال الذين يقل وزنهم عن ٤٠ كجم القادرون على ابتلاع الكبسولات :
جميع الجرعات يتم تحديدها إستنادا إلى وزن جسم الطفل بالكيلوجرام.

• طبيبك سوف يخبرك بالجرعة المناسبة لطفلك.
• الجرعة المعتادة هي ٤٠ ملجم إلى ٩٠ ملجم لكل كيلوجرام من وزن الجسم في اليوم ، تعطى مقسمة على جرعتين أو ثلاث جرعات.
• الحد الأقصى للجرعة اليومي بها هي ١٠٠ ملجم لكل كيلوجرام من وزن الجسم يوميا.

البالغين وكبار السن والأطفال الذين يبلغ وزنهم ٤٠ كجم أو أكثر :

الجرعة المعتادة من جلوموكس هي ٢٥٠ ملجم إلى ٥٠٠ ملجم ثلاث مرات يوميا أو ٧٥٠ ملجم إلى ١ جرام كل ١٢ ساعة، وهذا يتوقف على شدة ونوع العدوى.

• العدوى الشديدة : ٧٥٠ ملجم إلى ١ جرام ثلاث مرات يوميا.
• عدوى المسالك البولية: ٣ جرامات مرتين يوميا لمدة يوم واحد.
• داء لايم (عدوى تنتشر عن طريق طفيليات تسمى القراد):

حمامي مهاجرة معزولة (المرحلة الأولى – طفح جلدي أحمر أو وردي دائري): ٤ جرامات يوميا .
مظاهر جهازية (مرحلة متأخرة - لأعراض أكثر خطورة أو عندما ينتشر المرض في جميع أنحاء الجسم) : حتى ٦ جرامات يوميا.

• قرحة المعدة: جرعة ٧٥٠ ملجم أو جرعة ١ جرام مرتين يوميا لمدة ٧ أيام مع المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية الأخرى لعلاج قرحة المعدة.
• لمنع عدوى القلب أثناء الجراحة: الجرعة تختلف وفقا لنوع الجراحة.

يمكن إعطاء أدوية أخرى في نفس الوقت. طبيبك أو الصيدلي الخاص بك يمكن أن يعطيك المزيد من التفاصيل.

• الحد الأقصى للجرعة الموصى بها هي ٦ جرامات يوميا.

المرضى الذين يعانون من مشاكل في الكلى

إذا كان لديك مشاكل في الكلى ، الجرعة التي سوف يحددها طبيبك قد تكون أقل من الجرعة المعتادة.

إذا تناولت جرعة زائدة من جلوموكس أكثر من التي عليك تناولها

إذا كنت قد تناولت جرعة زائدة من جلوموكس ، قد تظهر علامات اضطراب في المعدة (الشعور بالغثيان ، التوعك أو الإسهال) أو ظهور بلورات في البول والتي قد تظهر البول عكر أو مشاكل في التبول . إستشر طبيبك في أقرب وقت و خذ الدواء معك لعرضه على الطبيب .

إذا نسيت تناول جلوموكس

إذا فاتتك جرعة ، تناولها حالما تتذكرها ثم أكمل تناول الجرعات كالمعتاد.
إذا حان وقت الجرعة التالية قريبًا ، تخطى الجرعة الفائتة وأكمل كالمعتاد.

ما المدة التي يجب أن يتم تناول جلوموكس فيها ؟

• استمر في تناول جلوموكس حتى انتهاء العلاج ، حتى لو كنت تشعر بتحسن فإنك تحتاج لكل جرعة للمساعدة في مكافحة العدوى. إذا تمكنت بعض البكتيريا من النجاة فإنها يمكن أن تسبب عودة العدوى.
يجب أن يستمر العلاج لمدة ٢ إلى ٣ أيام بعد إختفاء الأعراض.
• يجب ألا تحتاج إلى تناول جلوموكس لأكثر من أسبوعين، وإذا كنت لا تزال تشعر بتوعك يجب أن تعود لرؤية الطبيب.

القلاع (عدوى الخميرة في المناطق الرطبة من الجسم التي يمكن أن تسبب قرحة ، حكة وإفرازات بيضاء) قد يزداد في حالة تناول جلوموكس لفترة طويلة. إذا كان هذا يحدث لك فأخبر طبيبك.
إذا كنت تتناول جلوموكس لفترة طويلة، فإن طبيبك قد يجري اختبارات إضافية للتحقق من أن الكلى والكبد والدم لديك يعملون بشكل طبيعي. إذا كان لديك أي أسئلة أخرى عن استخدام هذا الدواء، إسأل طبيبك أو الصيدلي الخاص بك.

٤. التأثيرات الجانبية المحتملة

مثله مثل كافة الأدوية ، يمكن أن يسبب جلوموكس تأثيرات جانبية على الرّغم من عدم حدوثها لدى الجميع.
توقف عن تناول جلوموكس واستشر طبيبك على الفور، إذا لاحظت أي من التأثيرات الجانبية الخطيرة التالية ، قد تحتاج إلى علاج طبي عاجل:

التأثيرات التالية نادرة جدا (قد تؤثر فيما يصل إلى شخص من أصل ١٠٠٠٠ شخص)

• تفاعلات الحساسية ، ويمكن أن تشمل علامات : حكة الجلد أو الطفح الجلدي، تورم في الوجه ، الشفتين ، اللسان ، الجسد أو صعوبة في التنفس . ويمكن أن تكون خطيرة وقد حدثت وفيات.
• طفح جلدي أو بقع حمراء مسطحة مستديرة محددة تحت سطح الجلد أو كتلمات في الجلد .

ويرجع ذلك إلى التهاب جدران الأوعية الدموية هذا بسبب رد الفعل التحسسي. يمكن أن تترافق مع آلام المفاصل (التهاب المفاصل) و مشاكل في الكلى.

• يمكن أن يحدث رد فعل تحسسي متأخر عادة من ٧ إلى ١٢ يوما بعد تناول جلوموكس ، وتشمل بعض الأعراض : الطفح الجلدي، الحمى، الآلم في المفاصل وتضخم العقد الليمفاوية وخصوصا تحت الانزع.
• رد فعل جلدي معروف باسم ' حمامي عديدة الأشكال ' حيث قد يظهر عليك : بقع أرجوانية حمراء مصحوبة بحكة على الجلد وخصوصا على راحتي اليدين أو باطن القدمين ، "مثل الشرى " تورم المناطق على الجلد ، والمناطق الحساسة على أسطح الفم والعينين و الأعضاء التناسلية . قد تعاني من الحمى و تكون متعبا جدا .
• تفاعلات جلدية أخرى شديدة وتشمل : التغيرات في لون الجلد ، التوءمات تحت الجلد ، تقرحات ، بثور ، تقشير ، الاحمرار ، الألم، الحكة، و التقشير. هذه قد تترافق مع الحمى والصداع و الآلم في الجسم.
• حمى ، قشعريرة ، التهاب الحلق أو غيرها من علامات وجود عدوى، أو سهولة الاصابة بكدمة. قد تكون هذه أعراض على وجود مشكلة في خلايا الدم.

•أعراض شبيهة بأعراض الأنفلونزا مصحوبة بطفح جلدي، حُمى، تورم الغدد، ونتائج غير طبيعية في اختبارات الدّم (بما في ذلك زيادة خلايا الدّم البيضاء (كثرة خلايا اليوزينيّلات) وإنزيمات الكبد) (الطفح الجلدي التفاعلي الدوائي المصحوب بكثرة خلايا اليوزينيّلات والأعراض الجهازية DRESS).

• رد فعل يأريش هينوخ-شونلين الذي يحدث أثناء العلاج مع جلوموكس تداه لايم ويسبب حمى، قشعريرة، صداع، آلام في العضلات والطفح الجلدي.
• التهاب في الأمعاء الغليظة (القولون) مع إسهال أحيانا يحتوي على الدم ، والألم و الحمى.
• قد تحدث تأثيرات جانبية خطيرة في الكبد . لأنها ترتبط مع أشخاص يتناولون العلاج على مدى فترة طويلة ، الذكور والمسنين. يجب عليك إخبار طبيبك على وجه السرعة إذا لاحظت:

• الإسهال الشديد مع نزيف
• بثور ، احمرار أو كدمات في الجلد
• بول داكن أو براز شاحب
• اصفرار الجلد أو بياض العينين (اليرقان) . انظر أدناه أيضا فقر الدم الذي قد يؤدي إلى اليرقان

يمكن أن تحدث هذه التأثيرات عند تناول الدواء لمدة طويلة تصل إلى عدة أسابيع.

إذا حدث أي من أعلاه يجب وقف تناول الدواء و مراجعة طبيبك على الفور.

في بعض الأحيان قد يحدث رد فعل على الجلد أقل شدة مثل :

• طفح جلدي وحكة خفيفة (بقع دائرية وردية حمراء) ، ' مثل الشرى " المناطق متورمة على الساعدين والساقين ، الكف ، اليدين أو القدمين . هذه غير شائعة (قد تؤثر فيما يصل إلى شخص من أصل ١٠٠ شخص) .

إذا كان لديك أي من هذه التأثيرات استشر طبيبك كما يجب التوقف عن تناول جلوموكس .

التأثيرات الجانبية الأخرى المحتملة هي :

شائعة (قد تؤثر فيما يصل إلى شخص من أصل ١٠ أشخاص)

• طفح جلدي
• شعور بالتوعك (الغثيان)
• الإسهال.

غير شائعة (قد تؤثر فيما يصل إلى شخص من أصل ١٠٠ شخص)

• أن يكون متوعكا (التقيؤ) .

نادرة جدا (قد تؤثر فيما يصل إلى شخص من أصل ١٠٠٠٠ شخص)

• مرض القلاع (عدوى الخميرة في المهبل ، الفم أو طيات الجلد) ، يمكنك الحصول على علاج لمرض القلاع من طبيبك أو الصيدلي الخاص بك
• مشاكل في الكلى
• نوبات (تشنجات) ، تظهر على المرضى ذوي الجرعات العالية أو مع المرضى ذوي المشاكل في الكلى

• تخثر الدم قد يستغرق وقتا أطول من المعتاد. قد تلاحظ هذا إذا كنت تعاني من الرعاف أو جرحت نفسك .

إذا لاحظت أي من هذه التأثيرات الجانبية ، إستشر طبيبك أو الصيدلي الخاص بك .
وهذا يشمل أي تأثيرات جانبية المحتملة غير مدرجة في هذه النشرة.

٥. كيفية تخزين جلوموكس

تحفظ الأدوية بعيدا عن متناول الأطفال ونظرهم. يحفظ في درجة حرارة لا تزيد عن ٣٠ درجة مئوية في مكان جاف بعيدا عن الضوء. لا يستعمل جلوموكس بعد انقضاء تاريخ الصلاحية المدون على الشريط وعلى العبوة بعد كلمة EXP. لا ينبغي التخلص من الأدوية في المياه العادمة أو النفايات المنزلية . إسأل الصيدلي الخاص بك عن الطريقة المناسبة للتخلص من الأدوية التي لم تعد بحاجة إليها . فمن شأن هذه الإجراءات حماية البيئة.

٦. معلومات اضافية

ما هي محتويات كبسولات جلوموكس

المادة الفعالة هي أموكسيسيلين ثلاثي الهيدرات .

تحتوي كل كبسولة جلوموكس ٥٠٠ ملجم على أموكسيسيلين ثلاثي الهيدرات (طبقا لدستور الأدوية البريطاني) مكافئ لـ ٥٠٠ ملجم أموكسيسيلين.

المكونات الأخرى هي كربونات لوريل الصوديوم، التلك المنقى، ستيرات المغنيسيوم، أكسيد الحديد الأحمر، أكسيد الحديد الأصفر، أكسيد التيتانيوم ، والجيلاتين.

ما هو الشكل الصيدلاني لكبسولات جلوموكس ووصفها وحجم عبوتها ؟

كبسولات جلوموكس ٥٠٠ ملجم هي كبسولات صلبة جيلاتينية حجمها "0EL" مع قوام أصفر مطبوع عليها بالأسود "GLOMOX 500" وقبعة بنية اللون مطبوع عليها باللون الأبيض "globalpharma" ، تحتوي الكبسولات على مسحوق محبب يميل لونه من الأبيض إلى الأصفر الباهت.

تتوفر كبسولات جلوموكس ٥٠٠ ملجم في عبوات تحتوي على ٢٠ كبسولة (شريطان في كل منهما ١٠ كبسولات) أو ١٠٠ كبسولة (١٠ أشرطة في كل منها ١٠ كبسولات).
(قد لا يتم تسويق جميع العبوات).

ملك حق التسويق وجهة التصنيع

شركة جلوبال فارما ذ.م.م. ، ص.ب. ٧٢١٦٨ ، دبي ، الامارات العربية المتحدة .
هاتف: ٠٠٩٧١٤٨٠٩٠٠/ ، بريد إلكتروني: info@globalpharma.ae

تم آخر تحديث لهذه النشرة في أبريل ٢٠١٩ (RLD01/19)

كيف يمكن الحصول على معلومات إضافية عن جلوموكس

هذه النشرة لا تمنح المريض معظم المعلومات المهمة عن جلوموكس ، إذا كان لديك استفسارات أو لم تكن متأكدا ، يمكنك الاستفسار من طبيبك أو الصيدلي الخاص بك.

للإبلاغ عن التأثيرات الجانبية

المملكة العربية السعودية:

المركز الوطني للتيقظ والسلامة الدوائية ، فاكس /٠٩٩٦١١٢٠٥٧٦٦٢/ ٠٩٩٦١١٢٠٣٨٢٢٤/ ، تحويلة /٢٣٥٦/٢٣١٧/٢٣٤٠/ للاتصال بالإدارة التنفيذية للتيقظ وإدارة الأزمات: هاتف /٠٩٩٦١١١٢٠٣٨٢٢٤/ ، تحويلة /٢٣٥٦/٢٣١٧/٢٣٤٠/ للإبلاغ عن طريق مركز الاتصال: ١٩٩٩٩/ /

البريد الالكتروني : npc.drug@sfda.gov.sa ، الموقع الالكتروني : www.sfda.gov.sa/npc

دول الخليج الأخرى: الرجاء الاتصال بالمؤسسات والهيئات الوطنية في كل دولة.

إن هذا الدواء

-الدواء مستحضر يؤثر على صحتك واستهلاكه خلافا للتعليمات يعرضك للخطر.
-اتبع بدقة وصفة الطبيب وطريقة الاستعمال المنصوص عليها وتعليمات الصيدلي الذي صرفها لك.
-إن الطبيب والصيدلي هما الخبيران بالدواء وبنفعه وضرره.
-لا تقطع مدة العلاج المحددة لك من تلقاء نفسك.
-لا تكرر صرف الدواء بدون استشارة الطبيب.

تحفظ الأدوية بعيدا عن متناول الأطفال

مجلس وزراء الصحة العرب
واتحاد الصيادلة العرب

جلوبال فارما
دبي - الامارات العربية المتحدة

LFT 5020SA-01

5680859

الملحق رقم **01** نشرة دواء اموكسيسيلين

معلومات لمستخدم الدواء - النشرة الداخلية للمستحضر الصيدلاني:
لوديبام ٢,٥ ملغ أقراص مغلفة
لوديبام ٥ ملغ أقراص مغلفة
لوديبام ١٠ ملغ أقراص مغلفة
أملوديبين

قم بقراءة هذه النشرة جيداً قبل استعمال أو تناول هذا الدواء
- احتفظ بهذه النشرة. لأنك قد تحتاج إليها لاحقاً.
- في حال كانت لديك أي أسئلة تتعلق بهذا المستحضر قم باستشارة الطبيب أو الصيدلي.
- إن هذا الدواء قد تم صرفه خصيصاً لك بناءً على وصفة طبية. ولهذا يجب عليك عدم إعطائه لأي شخص حتى وإن كان هذا الشخص يعاني من نفس الأعراض التي سبق وأن عانيت منها.
- قم بالاتصال بطبيبك المعالج أو الصيدلي في حال زيادة حدة الأعراض الجانبية أو الإصابة بعرض جانبي لم يتم ذكره في هذه النشرة.

تحتوي هذه النشرة على:
١. الأعراض الجانبية الخطيرة
٢. ما هو لوديبام وما هي دواعي استعماله
٣. قبل القيام باستعمال لوديبام
٤. طريقة استخدام لوديبام
٥. الأعراض الجانبية
٦. ظروف تخزين لوديبام
٧. معلومات إضافية

١. الأعراض الجانبية الخطيرة
مثل جميع الأدوية، يمكن لهذا الدواء أن يسبب آثاراً جانبية، على الرغم من أن ذلك قد لا يحصل للجميع.
قم بزيارة الطبيب على الفور إذا كنت تواجه أياً من الآثار الجانبية التالية بعد تناول هذا الدواء:
- أزيز مفاجئ أو ألم في الصدر أو ضيق في التنفس أو سعوبة في التنفس.
- تورم الأجفان أو الوجه أو الشفاه.
- تورم اللسان والحلق والذي يسبب سعوبة شديدة في التنفس.
- ردود فعل جلدية شديدة تتضمن طفحاً جلدياً شديداً وشرى واحمرار الجلد في كامل الجسم وحكة شديدة وتقرحات وتقشر الجلد وتورمه والتهاب الأغشية المخاطية (متلازمة ستيفنز جونسون) أو تفاعلات تحسسية أخرى.
- نوبة قلبية، ضربات قلب غير طبيعية.
- التهاب البنكرياس الذي قد يسبب ألماً شديداً بالبطن وألماً بالظهر مترافقاً مع توعك شديد.

٢. ما هو لوديبام وما هي دواعي استعماله
اسم الدواء الخاص بك هو لوديبام. إنه يحتوي على المادة الفعالة أملوديبين بيزيلات.
يستخدم لوديبام لعلاج ارتفاع ضغط الدم. كل شخص لديه ضغط للدم: يساعد هذا الضغط على دوران الدم في جميع أنحاء الجسم. قد يكون ضغط الدم لديك مختلفاً في أوقات مختلفة من اليوم. وذلك اعتماداً على مدى انشغالك أو قلقك. إنك تعاني من فرط الضغط (ارتفاع ضغط الدم) عندما يبقى ضغط الدم لديك أعلى مما هو مطلوب. حتى عندما تكون هادئاً أو مسترخياً.
لا توجد عادة أعراض لارتفاع ضغط الدم. والطريقة الوحيدة لمعرفة أن لديك ارتفاعاً في ضغط الدم هي أن يتم فحص ضغط دمك بشكل منتظم. إذا لم يتم علاج ارتفاع ضغط الدم فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية خطيرة. قد تشعر أنك على ما يرام وليست هناك أية أعراض، ولكن في نهاية المطاف فإن ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يسبب سكتة وأمراضاً قلبية وفشلاً كلوياً.
يساعد لوديبام على خفض ضغط الدم لديك.
يستخدم لوديبام أيضا لعلاج الذبحة الصدرية. تحدث الذبحة الصدرية بسبب نقص إمدادات الأوكسجين إلى القلب ويمكن تمييزها بحدوث شعور مؤلم وغير مريح في الصدر. غالباً ما ينتشر هذا الشعور إلى الذراعين أو الرقبة. وأحياناً أيضاً إلى الكتفين والظهر.
لا يستخدم لوديبام للتخفيف من هجوم مفاجئ من الذبحة الصدرية. في حال حدوث مثل هذا الهجوم فيجب أن تأخذ أدوية أخرى يصفها لك طبيبك.
قد يصف طبيبك لوديبام لسبب آخر. اسأل طبيبك إذا كان لديك أي سؤال عن سبب وصفه لوديبام لك.
لوديبام لا يتم صرفه إلا بوصفة طبيب.

٣. قبل القيام باستعمال لوديبام
لا تتناول لوديبام
- إذا كنت تعاني من حساسية تجاه الأملوديبين أو أي من المكونات الأخرى من هذا الدواء المدرجة في القسم ٧ أو إلى أي من مشتقات الكالسيوم الأخرى. قد يكون هذا على شكل حكة أو احمرار الجلد أو سعوبة في التنفس.
- إذا كنت تعاني من انخفاض شديد في ضغط الدم (نقص الضغط).
- إذا كنت تعاني من ضيق في صمام القلب الأبهري (تضيق الأبهر) أو صدمة قلبية (هي حالة يكون فيها قلبك غير قادر على إمداد الجسم بالدم الكافي).
- إذا كنت تعاني من فشل القلب بعد نوبة قلبية.

تحذيرات واحتياطات
تحدث إلى طبيبك أو الصيدلي قبل تناول لوديبام.
يجب إبلاغ طبيبك إذا كنت تعاني أو كان لديك في السابق أي من الحالات التالية:
- نوبة قلبية حديثة.
- فشل القلب.
- زيادة شديدة في ضغط الدم (نوبة فرط الضغط).
- مرض كبدي.
- إذا كنت مسناً وبحاجة إلى زيادة في جرعتك.

الأطفال والمراهقون
لم يتم عمل بحث حول لوديبام في الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات. يجب أن يستخدم لوديبام فقط لارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين من ٦ سنوات إلى ١٧ سنة من العمر. لمزيد من المعلومات، تحدث إلى طبيبك.

إذا تناولت لوديبام أكثر مما ينبغي
إن تناول الكثير من الأقراص قد يسبب انخفاضاً في ضغط الدم لديك وقد يصبح منخفضاً بشكل خطير. قد تشعر بالدوخة أو دوار الرأس أو الإغماء أو الضعف. إذا كان انخفاض ضغط الدم شديداً فيمكن أن يسبب صدمة. يمكن أن تشعر بأن جلدك بارد ورطب وقد تفقد الوعي.
اطلب العناية الطبية الفورية إذا كنت قد تناولت الكثير من أقراص لوديبام.

إذا نسيت أن تتناول لوديبام
لا تقلق. إذا نسيت أن تتناول قرصاً فاترك تلك الجرعة تماماً. تناول جرعتك التالية في وقتها. لا تتناول جرعة مضاعفة لتعويض الجرعة المنسية.

إذا توقفت عن تناول لوديبام
سوف ينصحك طبيبك بمدة تناولك لهذا الدواء. قد تتراجع حالتك إذا توقفت عن استخدام هذا الدواء قبل أن ينصح الطبيب بذلك.

إذا كانت لديك أية أسئلة أخرى عن استخدام هذا الدواء فاسأل طبيبك أو الصيدلي.

٥. الأعراض الجانبية
مثل جميع الأدوية، يمكن لهذا الدواء أن يسبب أعراضاً جانبية إلا أنها قد لا تحدث لدى كل الأشخاص.

تم الإبلاغ عن الأعراض الجانبية الشائعة جداً التالية. إذا كانت تسبب لك مشكلات أو استمرت لأكثر من أسبوع واحد فيجب عليك أن تتصل بطبيبك.
الشائعة جداً: قد تؤثر على أكثر من ١ من ١٠ أشخاص
- تورم الكاحل (ودمة).

تم الإبلاغ عن الأعراض الجانبية الشائعة التالية. إذا كانت تسبب لك مشكلات أو استمرت لأكثر من أسبوع واحد فيجب عليك أن تتصل بطبيبك.
الشائعة: قد تؤثر على ١ من ١٠ أشخاص
- صداع. دوخة. نعاس (وبخاصة في بداية المعالجة).
- خفقان (يتم إدراكه من خلال ضربات قلبك). احمرار.
- ألم في البطن، شعور بالمرض (غثيان).
- تغير عادة الأمعاء، إسهال، إمساك، عسر هضم.
- تعب، ضعف.
- اضطرابات إبصارية، رؤية مزدوجة (شفع).
- تقلصات في العضلات.

وتشمل الأعراض الجانبية الأخرى التي تم الإبلاغ عنها القائمة التالية. إذا كان أي من هذه الأعراض خطيراً أو إذا لاحظت أي عرض جانبي غير مدرج في هذه النشرة فيرجى إخبار طبيبك أو الصيدلي.
غير الشائعة: قد تؤثر على ١ من ١٠٠ شخص
- تغيرات المزاج، قلق، اكتئاب، أرق.
- ارتعاش، اضطرابات في حاسة الذوق، إغماء، ضعف.
- نمل (إحدرار) أو إحساس بنخز في أطرافك، فقدان الحس بالألم.
- طنين في الأذنين.
- انخفاض ضغط الدم.
- عطاس/سيلان الأنف الناجم عن التهاب بطانة الأنف (التهاب الأنف).
- سعال.
- جفاف الفم، قيء.
- تساقط الشعر، زيادة التعرق، حكة في الجلد، بثع حمراء على الجلد، تغير لون الجلد.
- اضطراب في التبول، زيادة الحاجة للتبول ليلاً. زيادة عدد مرات التبول.
- عدم القدرة على الانتصاب، إزعاج أو تضخم الثدي لدى الرجال.
- ألم، شعور بالإعياء.
- ألم بالمفاصل أو العضلات، ألم بالظهر.
- زيادة أو نقصان الوزن.

النادرة: قد تؤثر على ١ من ١٠٠٠ شخص
- تخليط (ارتباك).

النادرة جداً: قد تؤثر على ١ من ١٠٠٠٠ شخص
- انخفاض عدد كريات الدم البيضاء، انخفاض في صفيحات الدم والذي قد ينتج عنه كدمات غير عادية أو سهولة النزف (تلف كريات الدم الحمراء).
- زيادة السكر في الدم (فرط سكر الدم).
- اضطراب في الأعصاب والذي يمكن أن يسبب ضعفاً أو نخزاً أو نملاً (إحدراراً).
- تورم اللثة.
- تقيؤ البطن (التهاب المعدة).
- شذوذ في وظائف الكبد، التهاب الكبد، اصفرار الجلد (يرقان)، زيادة إنزيمات الكبد التي قد يكون لها تأثير على بعض الاختبارات المخبرية.
- زيادة نمو العضلات.
- التهاب الأوعية الدموية، غالباً مع طفح جلدي.
- حساسية للضوء.
- اضطرابات تشمل التصلب (الصمل) و/أو الرعاش و/أو اضطرابات الحركة.

الإبلاغ عن الأعراض الجانبية
إذا حدثت لك أية أعراض جانبية فتحدث مع طبيبك أو الصيدلي أو الممرض. هذا يتضمن أية أعراض جانبية محتملة غير مدرجة في هذه النشرة.

٦. ظروف تخزين لوديبام
يحفظ بعيداً عن متناول ومرأى الأطفال.

الملحق رقم **02** نشرة دواء أمولوديبين

الجداول

الجداول

الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول 01	أنواع اللواصق في مصطلحات طبية فرنسية	24
جدول 02	دلالات استعمال المضارع في النشرات السابقة	39
جدول 03	أدوات الربط الأكثر استعمالًا في النشرات السابقة	48
جدول 04	تطور المصطلحات الطبية لنشرات الأدوية بين الماضي والحاضر	57

الأشكال

الأشكال

الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل 01	تقسيم اللغة الخاصة	7
الشكل 02	علاقة اللغة العامة باللغة الخاصة	11

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: اللغة الخاصة والمصطلحات الطبية	
المبحث الأول: عموميات حول اللغة الخاصة	6
1.تعريف اللغة الخاصة	6
2.خصائص اللغة الخاصة	13
3.أنواع اللغة الخاصة	15
4.المعجمية في اللغة الخاصة	18
أ. تعريف المعجمية في اللغة الخاصة	18
ب. أهمية المعجمية المتخصصة في التوحيد المصطلحي	18
ج. تطور المعجمية المتخصصة في اللغة العربية	19
المبحث الثاني: المصطلح الطبي، بنيته وأساليب ترجمته	20
1.مفهوم المصطلح الطبي	20
2.خصائص المصطلح الطبي	21
3.بنية المصطلح الطبي ومشاكل ترجمته	23
1.3بنية المصطلح الطبي	23
أ. اللواصق الاشتقاقية	23
ب. اللواصق الدلالية	24
4.مشاكل ترجمة المصطلح الطبي	24
الفصل التطبيقي: البنية اللغوية والتماسك النصي في نشرات الأدوية	
المبحث الأول: منهجية البحث	30
1.منهج البحث	30
2.متغيرات البحث	30
3.أدوات البحث	31

فهرس المحتويات

4.مصادر البيانات	31
5.طريقة جمع البيانات	32
6.أسلوب تحليل البيانات	33
المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها	34
1.الأدوات اللغوية والضمائر في نشرات الدواء	34
1.1بناء الأفعال في الزمن الحاضر	34
2.1استعمال الجمل القصيرة	40
3.1الإيجاز أو الاقتضاب	42
4.1كثرة استعمال الصيغ المبنية للمجهول	43
2.التماسك النصي والدلالي في النصوص الطبية	46
1.2.التماسك النصي في نشرات الأدوية	46
1.1.2دور أدوات الربط والإحالة في تحقيق التماسك اللغوي	46
2.2.الروابط المعجمية والحقول الدلالية في النصوص الطبية	49
1.2.2الروابط المعجمية	49
2.2.2الحقول المعجمية	51
3.2.2التضاد المعجمي	53
4.2.2الإحالة المعجمية	55
3.التأثير الدلالي للمصطلحات الطبية على الفهم	57
المبحث الثالث: نتائج البحث ومناقشتها	61
1.تفسير النتائج على ضوء الفرضيات	61
1.1عرض نتائج الفرضية الأولى	61
2.1عرض نتائج الفرضية الثانية	62
3.1عرض نتائج الفرضية الثالثة	62
الخاتمة	65
الملحقات	69
الجداول	84
الأشكال	86

فهرس المحتويات	88
الملخص	

الملخص

الملخص

تتناول هذه المذكرة دراسة تحليلية للغة الخاصة المستعملة في نشرات الأدوية، من منظور لساني تطبيقي تهدف الدراسة إلى الكشف عن الخصائص البنيوية والدلالية التي تميّز هذا النوع من اللغة، وتحليل آليات التماسك النصي، ودور المصطلحات الطبية في تحقيق الفعالية التواصلية.

اعتمدت المذكرة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل عينة من النشرات الطبية المكتوبة باللغة العربية، والصادرة بين 2018 و2024، مع التركيز على الأفعال، الضمائر، الجمل، أدوات الربط، والمصطلحات التخصصية.

أظهرت النتائج أن نشرات الأدوية تعتمد على الفعل المضارع المبني للمجهول لتفادي التوجيه المباشر، وعلى الضمائر الغائبة لتعزيز الموضوعية، كما تستعمل روابط لغوية دقيقة لضمان التماسك. كما تبين أن المصطلحات الطبية تُقدَّم غالبًا بلغة دقيقة، لكنها قد تعيق الفهم عند المتلقي العام إذا لم تُبسط.

توصي الدراسة باعتماد توازن لغوي بين الدقة العلمية والتبسيط الأسلوبي، بما يضمن فهمًا أفضل للمحتوى الطبي لدى الجمهور العريض، ويُعزّز نجاعة التواصل الصحي.

الكلمات المفتاحية: اللغة الخاصة – الخطاب الطبي – التماسك النصي – المصطلحات الطبية – نشرات الأدوية .

Abstract

This dissertation presents an analytical study of the specialized language used in drug leaflets, within an applied linguistic framework, aiming to identify its structural and semantic features, textual cohesion strategies, and the function of medical terminology in ensuring communicative effectiveness.

The study adopts a descriptive-analytical approach, based on a sample of Arabic-language pharmaceutical leaflets issued between 2018 and 2024. The analysis focuses on verb tense, sentence structure, pronouns, cohesive devices, and the technical lexicon. The results show that present tense and passive voice are predominantly used to avoid direct commands, while third-person pronouns support objectivity. The texts also display strong cohesion through lexical connectors. However, the use of precise medical terms may hinder comprehension for general readers if not sufficiently simplified.

The study recommends a balanced linguistic strategy that upholds scientific accuracy while enhancing clarity and accessibility, thus improving public understanding of medical content.

Keywords: Specialized language – Medical discourse – Textual cohesion – Medical terminology – Drug leaflets.

وكان فضل الله عليك عظيماً